



بنك المغرب: تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بلغت 93,7 مليار درهم سنة 2021



عمر بنجلون - 1936 - 1975 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد الاشتراكي Al Ittihad Al Ichtraki

تاريخ الدبلوماسية المغربية
ذ. سمير بوزوية؛
اتفاقية المغرب والنمسا -
هنغاريا سنة 1783م

الثلاثاء 02 غشت 2022 الموافق 04 محرم 1444 العدد 13.211 مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

زهرة أخرى تودعنا وداعا للمناضلة ليلى الوادي



تلقينا ببالغ الحزن والأسى خبر وفاة الأخت المناضلة ليلى الوادي، بعد مرض عضال لم ينفذ معه علاج، التي انتمت إلى الأسرة الاتحادية منذ طفولتها بمسقط رأسها بوزان، بنت المرحوم عبد السلام الوادي، الرئيس الأسبق لمدينة وزان وممثلا بمجلس النواب، تم التحاقها بصفوف الشبيبة الاتحادية ولجنتها الإدارية وقطاعها الطلابي بالرباط وبمختلف أجهزة الحزب.

الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يسائل الحكومة حول:

حنان فطراس؛ ظاهرة انتشار الكلاب الضالة بأسفي المهدي الفاطمي؛ المتقاعدون والحوار الاجتماعي



منفذو مجزرة كفر قاسم؛ تلقينا أوامر بإعدام الفلسطينيين

أثنا على الخطاب «المتبصر» الذي يجعل المغرب ينخرط في مسار الإصلاح محللون عرب وأجانب يشيدون بالمواقف الحازمة والشفافة لجلالة الملك

أكد المدير العام لمركز الدراسات الجيوسياسية بباريس، شارل سانت برو، أن جلالة الملك محمد السادس، وجه بمناسبة الذكرى الـ 23 لعيد العرش، خطابا «متبصرا» يجعل المغرب يتموقع ضمن مسار إصلاحي طويل الأمد. وأشار إلى أن صاحب الجلالة، ومن خلال تطرقه للمدونة، فقد قرر القيام «بخطوة إلى الأمام» بكيفية تمكن قانون الأسرة من الاضطلاع بدور متزايد، مضيفا أن الأمر يتعلق بمظهر «مهم للغاية». وفيما يتعلق بالشق الاجتماعي-ضيق المدير العام للمركز- فقد قرر جلالة الملك جعل الأليات المعتمدة أكثر فاعلية من أجل تعزيز الجانب الاجتماعي للمؤسسات. وبخصوص العلاقات مع الجزائر، شدد الخبير الجيوسياسي على أن «المغرب بذل جهودا وسياوسا للقيام بذلك وهو يمد يده (...)» لقد حان الوقت للتعاون حتى يتمكن البلدان المغربيان المهمان من الاضطلاع بدورهما في خدمة التنمية والسلام في المنطقة. وأشار إلى أن هذه المظاهر الثلاثة «المهمة للغاية» تظهر اهتمامات جلالة الملك، وتشكل محورا لتطوير «سياسة ملكية رائعة تظهر بوضوح أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس هو ملك يتمتع برؤية مستنيرة». وتابع سانت برو قائلا «هكذا، فإن جلالة الملك محمد السادس يلتزم بشكل أساسي على المدى الطويل، سواء من حيث مدونة الأسرة أو العائدات الاجتماعية الموحدة أو الجزائر. إنه يعلم بأن بناء مستقبل المغرب والمغربية سيتم على المدى الطويل». وبحسبه، فإن «هذا دليل على أن جلالة الملك ينخرط تماما في سياق النهج الإصلاحي، على غرار والده جلالة المغفور له الملك الراحل الحسن الثاني وجده المغفور له جلالة الملك محمد الخامس». من جانبه، قال الكاتب الصحفي اللبناني خير الله خير الله، إن ما ميز خطاب جلالة الملك محمد د السادس في الذكرى الـ 23 لإعتلائه العرش، هو كونه تجسيد للنواب

الكوكب المراكشي مهدد بالسكتة القلبية

تلك المدونة بحكمة، متوسلا بشرعيته الدينية والسياسية، لإنتاج توافق وطني، حول الحاجة إلى رفع الكواج أمام النهضة المجتمعية المغربية، بالإسهام التفاعلي والمتفاعل للمرأة والرجل فيها... ومدونة الأسرة راقعة وحاضرة لتلك النهضة المجتمعية ومن مؤلدها... وقد فتح جلالة الملك إكباته ومراجعتها، بالنظر في تجربة ممارستها... وذلك على نهج جلالاته بإعمال النقد في مالأت، أدوات وإليات الممارسة... كما فعل حين اقترح دستور 2011 إعادة هيكلة النظام السياسي... وكما فعل حين دعا إلى قراءة تجربتنا التنموية وإنتاج الملك الراعي لمشروع إصلاحي تاريخي، يعيد تقويم مساراته ليضخ فيه نفسا جديدا ويُنقحه من شوائب الممارسة.

خطاب العرش، وما بين السطور..

■ أحمد نور الدين

خطاب العرش للعام 2022 أكد، مرة أخرى، أن المغرب يتعامل بمنطق الدولة التي لا يمكن مقارنته بمنطق العصابات بل هما على طرفي نقيض تماما. فملف المغرب هو ملف مملكتها لديها مسؤولية تستمد جذورها من التاريخ المشترك للشعبين اللذين كانا في فترات طويلة من التاريخ تحت ظل دولة واحدة في عهود المرابطين والموحدين وجزء من حكم السعديين والمرينيين والعلويين، وبفلس المنطق تنظر المملكة إلى بناء جسور نحو المستقبل الذي لا يعني البلدين الجارين وحدهما بل يعني دول المغرب الكبير الخمسة، التي هي في الأصل شعب واحد موزع على خمسة أقطار. والملك كان واضحا إذ وجه خطابه لهذا الشعب الجزائري لأنه معطى بحبل على الاستمرار والديمومة والأخوة، ولم يخاطب النظام الذي يعتبر معطى عابرا وغير مستقر، لذلك يقول للشعب الجزائري بأن خطوة إغلاق الحدود، وضمتها قرار قطع العلاقات الذي اتخذته النظام الجزائري ضد أولئك الجزائريين الذين لم يسايروا قرار قطع العلاقات الذي اتخذته النظام العسكري الجزائري بشكل أحادي، ولم يرد عليه المغرب إلى اليوم. وفي ذلك نحية ملكية للشعب الجزائري الذي رفض عمليا قرار نظامه بقطع العلاقات وجسد الرفض الشعبي عمليا بزيارة المغرب. فالخطاب الملكي هو في عمقه ينسف قرارات النظام الجزائري، وينسف البريوكاندا التي يروجها الإعلام الرسمي الجزائري من خلال اتهامات باطلية وكاذبة تهدف إلى تسميم العلاقات بين الشعبين الشقيقين، ويصف الملك تلك الأعمال بغير المسؤولة، بمعنى أن عواقبها ستكون وخيمة على المنطقة المغربية في حال وصولها إلى مبعثها وهو إشعال نار الفتنة والحرب الشاملة التي ستمدم إمكانية الشعبين.

مغرب الكرامة، الفن التاريخي للانفعال الملكي

جلالة الملك، وهو القائد التاريخي لمشروع إصلاحي وتحديتي للمغرب... يحرض وهو يتوجه إلى شعبه وإلى قضايه... يحرض، مباشرة أو ضمنا، على استدعاء الجغرافيا في خطاباته... لأن المغرب «كائن» تاريخي، حركته وحرك الجغرافيا على مدى قرون... وجلالته سعى، وبلغ في سعيه، إلى تخصيص تفاعلات الجوار الجغرافي للمغرب... ذلك بعد ومن أساسيات مشروعه الإصلاحي والنهوضي... في خطاب العرش... مرة أخرى، مد يد الأخوة إلى رئاسة الجزائر... أملا أن تكون الحدود بيننا جسور نواصل... إنه وفي ما داب عليه... أن يكون المغرب نافعا لنفسه ونافعا لجواره، ومنمنفعا منه... تفاعلات الأخوة المغربية الجزائرية متعددة وواعدة، إن هي تحققت على الأرض... والملك حريص على تلك الأخوة... لأن الأجزاء الذي يعامل به المغرب، ليس قدرا... يمكن تجاوزه نحو آفاق للتعاون، وفي هذه الطريقة الدولية المنذرة بنشئ الأخطار، على أقطارنا بدرجة متفاوتة ومتباينة الخطورة... والأفق الوحدوي المغربي والإفريقي يقي من تلك الأخطار، ويضعف تأثيرها على منطقتنا، ويوفر سبل مقاومتها... نداء الأخوة الملكي لرئاسة الجزائر هو نداء الحكمة، نداء القائد التاريخي الذي يراعي أحكام وضرورات الجغرافيا، والتي تولد حتميات تاريخية... الملك يتوجه إلى رئاسة الجزائر... بمعدل إن موضوع النزاع حول الصحراء المغربية... نظر إليها مجردة من صلتها بالحركة الانفصالية ضد المغرب... في شأن الصحراء المغربية، اكتفى جلالة الملك بأن حث القوات النظامية المغربية في دفاعها عن الوحدة الترابية وعن أمن واستقرار البلاد... الصحراء المغربية، حسم أمرها... الرعاية الأممية للمغرب، ومعها المشيرات من الدول ذات أنواع من التأثير في القرار الدولي... مغربية الصحراء، وأضحت ثابتا في السياسة الدولية العليا... ومسار الحل السلمي يسارع الخطى نحو الحكم الذاتي... علاقة الجزائر بالموضوع لا تهم المغرب... ملك المغرب منسغل بكرامة الجزائر... والمغرب، الكرامة لهما والتي سيدعمها ويعززها وتعاونهما وتآزرهما... النداء الملكي لرئاسة الجزائر هو لإيقاظ حس ومفاعل الأخوة بيننا... لأنها الأصل وهي الأمل... وعسى أن ترتفع رئاسة الجزائر إلى سؤ المطوح الوحدوي ملك المغرب... انتصارا للأخوة المغربية الجزائرية... لتعد ديها تجاوبا مع يد الملك الممدودة... وتفاعلا مع نداءات المستقبل... ونداء الكرامة للشعبين.

في الأرضية التوجيهية للنقاش الاتحادي حول تدبير الوضعية الراهنة؛ «المرأة عنوان الحداثة»

صايرين المسايوي

«ليس من حل إلا أن نعيش زماننا وأن نتوجه نحو المستقبل...»

إن التصور الذي تقترحه لإرساء نموذج تنموي جديد، من موقعنا كحزب تقدمي حداثي ينتصر لمبادئ وقيم الحرية والعدالة والمساواة والنضال...»

1 - الفضاء العقلي والإنساني للاشتراكية والحداثة: يؤمن الاتحاد الاشتراكي بان الاشتراكية الديمقراطية هي البديل الضروري لمعالجة الاختلالات الاجتماعية، وإحدى مداخل الحداثة واستدراك التأخر التاريخي، فالاشتراكية ترتبط بالفضاء العقلي للحداثة، ومن هنا، أمن الاتحاد الاشتراكي، بضرورة تحيين الاشتراكية كمثل يفك ارتباطها بنماذج معينة وبالحفاظ على الشحنة الفكرية التي قامت عليها، أي التثبنت بالأرضية الحداثية الثقافية للاشتراكية وخلفياتها الفلسفية.

يقول الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي الأستاذ إدريس لشكر: «إذا كنا في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية قد حسنا منذ عقود خلت في سؤال هويتنا، واعتبرنا أننا حزب يساري وطني، واشتراكي ديمقراطي، يتميز بتنوع روافده التأسيسية، ويجسد استمرارا لحركة التحرير الشعبية، فإننا في نفس الآن، كنا نعود من حين لآخر في بعض محطاتنا التنظيمية وكلمنا دعت الضرورة إلى ذلك، من أجل تدقيق بعض الجوانب المتعلقة بهويتنا السياسية، ولتقويت الفرصة أيضا على بعض محاولات التثوين، والتعظيم، وخلق الأوراق في المشهد الحزبي ببلادنا.»

الفريق الاشتراكي بمجلس النواب يسائل الحكومة حول:

حنان فطراس؛ ظاهرة انتشار الكلاب الضالة بأسفي

مولاي المهدي الفاطمي؛ مشكل المتقاعدين ومخرجات الحوار الاجتماعي الأخير

وجهت النائبة البرلمانية حنان فطراس، باسم الفريق الاشتراكي بمجلس النواب، سؤالاً كتابياً إلى وزير الداخلية، حول ظاهرة انتشار الكلاب الضالة بمدينة أسفي.

وأوضحت النائبة البرلمانية أن ظاهرة انتشار الكلاب الضالة، في مدينة أسفي، أصبحت وبشكل متزايد، تترك جمع المواطنين في الأونة الأخيرة، لاسيما بعد انتشارها بشكل مفرغ بين الأحياء السكنية ووسط المدينة، قرب حاويات النفايات وصولاً إلى الطرق العامة، والطرق الرئيسية وجوار السيارات. وتابعت «أن الكلاب الضالة تتوالى وتجدول دون حماية حقيقية توفرها الجهات المسؤولة، كما أن الساكنة «المسقية» باتت لا تأمن على خروج فلذات أكباها من المنازل، فقد تعرض العديد من الأطفال لهجوم من طرف مجموعات الكلاب، وكذا النساء والرجال من فئات عمرية مختلفة.»

وسجلت النائبة الاتحادية، أن هذا خلف حالات من الهلع لدى السكان، حيث لا يمر يوم إلا ونسمع عن حالة تعرض خلالها مواطن للعرض من طرف كلب ضال.

وعلى هذا الأساس سألته النائبة البرلمانية، وزير الداخلية عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الوزارة لإنقاذ المواطنين، وخاصة الأطفال وكبار السن من هذه الظاهرة التي تنتشر الهلع في صفوفهم وتجلبهم عرضة لأمراض مميتة تنقلها هذه الكلاب. من جهته وجه النائب البرلماني مولاي المهدي الفاطمي، باسم الفريق الاشتراكي بمجلس النواب،



سؤالاً كتابياً إلى رئيس الحكومة، حول مشكل المتقاعدين ومخرجات الحوار الاجتماعي الأخير. وأوضح النائب البرلماني في سؤاله، أن فئة من المتقاعدين بالمغرب، تستنكر إقصاعها من مخرجات الحوار الاجتماعي الأخير الذي توجت جولاته بتوقيع اتفاق بين الحكومة والمركزيات النقابية، حيث استغرب العديد منهم عدم التفات المسؤولين لهذه الفئة التي كرست حياتها خدمة للمصالح العام.

وأكد النائب الاتحادي، أن المتقاعد ظل ضحية الإقصاء منذ 1998، ذلك أن الزيادات المتتالية التي شملت النشاط الإداريين كانت تشمل التعويضات المختلفة، ولا تهم الراتب الأساسي، أو الأجرة

القياسية، مضيفاً أن هذا حيف مقصود لإقصاء المتقاعد؛ كما أن قرار الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي إعادة تقييم المعاش بـ5% المتخذ منذ 2019 ليكون نافذاً في يناير 2020 مازال ينتظر قرار وزارة المالية.

وتابع النائب البرلماني «والحالة هذه أن وزيرة المالية الحالية هي التي تترأس المجلس الإداري لهذه المؤسسة الاجتماعية إذ ربطت بعض الأصوات الغربية من داخل الحوار الاجتماعي النظير في معاشات المتقاعدين بإصلاح أنظمة التقاعد، وهذا الربط غير مقبول لأن إصلاح التقاعد قرار هيكلية والكلام عنه بدأ منذ 2003، ولا يصح أن يرتبط بالمعاش الذي هو أمر استعجالي ولا يسمح بالانتظار والمماطلة باعتباره مصدر المعيشة اليومية للمتقاعد، من أكل وشرب ونقل وكساء وتطبيب واستشفاء وتكفل بالأسرة.»

وعلى هذا الأساس سأل النائب البرلماني مولاي المهدي الفاطمي، رئيس الحكومة عن الإجراءات العاجلة التي ستتخذها الحكومة من أجل حماية هذه الفئة التي يزداد عددها سنة بعد سنة أخرى، وتزداد معاناتها بشكل أكبر في ظل ارتفاع الأسعار وغياء المعيشة وتحقيق مطالبهم، والتي تتمثل في الزيادة في المعاشات، وتقبيها وربطها بغلاء المعيشة وزيادة مستوى الأجور، وتعميم الحد الأدنى للمعاشات والزيادة في الخصم الضريبي، والتطبيق الفعلي للمقتضيات الدستورية والاتفاقيات والمواثيق الدولية والقوانين المغربية.

زهرة أخرى تودعنا وداعاً المناضلة ليلى الوادي



تلقيتنا ببالح الحزن والأسى خبر وفاة الأخت المناضلة ليلى الوادي، بعد مرض عضال لم يتبع معه علاج، التي انتمت إلى الأسرة الاتحادية منذ طفولتها بمسقط رأسها بوزان، بنت المرحوم عبد السلام الوادي الرئيس الأسبق لمدينة وزان ومقنلها بمجلس النواب، ثم التحاقها بصوف الشبيبة الاتحادية ولجنتها الإدارية وقطاعها الطلابي بالرباط وبمختلف أجهزة الحرب.

وكانت ديناميكية التنظيمية وإنسانيتها النبيلة مفعرة لكل شابات جيلها وعموم شباب الوطن ومناضلات الجهة الشمالية بالخصوص، كما كافحت مع إخوانها على الواجهة الإعلامية كصحفية بحرية الاتحاد الاشتراكي ووكالة المغرب العربي للإتداء وتحملت مسؤولية مكتب وكالة المغرب العربي للإتداء بأمريكا اللاتينية.

صارعت كثيراً من أجل الحياة إلى أن أسلمت روحها الطاهرة إلى بارئها، مساء أول أمس.

وبهذه المناسبة اليلمة يتقدم الكاتب الأول والمكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي باسم الإتحاديين والإتحاديات وهيئة تحرير جريدة «الاتحاد الاشتراكي» بآح التعازي وأصدق المواساة إلى زوجها وأخويها وإلى الأسرة والعائلة راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويهلم الأسرة الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الشراكة المغربية الأمريكية تتطور تماشياً مع التحديات الجديدة واشتد مقبلة خلال العام القادم على اتخاذ المزيد من الإجراءات للمساعدة على حل نزاع الصحراء



واشنطن، إلى أن «المغرب أبان، لأكثر من عقد من الزمان، على الريادة والالتزام من حيث الطاقات الخضراء والمتجددة»، معرباً عن أمله في أن تكون المملكة بمثابة نموذج يحتذى للدول الأخرى في إعطاء الأولوية لسياسات الطاقة المستدامة.

وأبرز الخبير الأمريكي أن المغرب، شأنه شأن باقي دول العالم، يتأثر بالعديد من التحديات المرتبطة خاصة بالتدابير الصحية والاقتصادية لوباء كوفيد 19، وأزمة المهاجرين المستمرة والتهديدات الناتجة عن الصراعات في المنطقة وفي أماكن أخرى، كما هو الحال في أوروبا مع الأزمة الأوكرانية.

وفي مواجهة هذه التحديات، قال إن العلاقة المغربية الأمريكية «أصبحت تكتسي أهمية كبيرة أكثر من أي وقت مضى».

وخلص إلى التعبير عن أمله في أن «تتخذ الولايات المتحدة، خلال العام القادم، المزيد من الإجراءات بما يتماشى مع اعترافها في 2020 بالسيادة المغربية على الصحراء للمساعدة في التوصل إلى حل نهائي لهذا الصراع الذي طال أمده».

وفي إشارة إلى أن العلاقة بين الرباط وواشنطن هي علاقة وطيدة ومتعددة الأشكال، أكد المحلل أن الطرفين حريصان على ضمان أن يتم التعاون الاقتصادي وفق نهج «رابح رابح» يعود بالنفع على مواطني البلدين.

كما أشار إلى أن منتدى الاستثمار المغربي الأمريكي الذي تم تنظيمه في الداخل في وقت سابق من هذا العام «هو بالضبط ما يحتاجه بلدانا لتعزيز الرخاء الاقتصادي»، موضحاً أن هذه الفرص «تفيد بشكل خاص سكان الأقاليم الجنوبية نظراً للتأثير الكبير للاقتصاد والتجارة على حياة المجتمعات».

وقال «في الوقت الذي أصبح فيه المغرب جسراً بين المستثمرين الأمريكيين والدول الإفريقية الأخرى، فإن هذه الريادة سيكون لها تأثير إيجابي مضاعف على القارة بأكملها».

وحسب الخبير فإن طفرة الاستثمار الذي تغطي بشكل خاص قطاع الطاقة، الذي يتأثر بالأزمات العالمية وارتفاع الأسعار على كل دولة في العالم تقريباً.

وأشار المدير والمؤسس المشارك لمركز أبحاث «أر سي كومونيكيشنز» ومقره

المحلل السياسي الأمريكي، كالفن دارك، أن الشراكة القائمة بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، باعتبارها عريقة واستراتيجية، تواصلت تحت قيادة جلالة الملك محمد السادس، تطورها لترتقي إلى مستوى التحديات الجديدة.

وأشار دارك إلى أن «المغرب بذل، على مدار العام الماضي جهوداً في المجالات الرئيسية التي يستعد بانفع على المملكة وعلى مصالحها وعلاقتها مع حلفائها حول العالم».

ومن بين الجوانب البارزة، حسب المحلل السياسي، جهود البلدين «لضمان تطور شراكتها العريقة باستمرار لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين».

وأبرز الخبير الأمريكي في العلاقات الدولية أن مناورات الأسد الإفريقي العسكرية المشتركة تعد أحد الأمثلة التي تعكس هذا التعاون، كما تشهد، حسب قوله، على «قيادة المغرب كحليف موثوق للولايات المتحدة في مواجهة التحديات الأمنية».

وأضاف دارك أن «هذه الشراكة الأمنية تعد ضرورية للمنطقة وكذلك للمصالح الأمريكية والأوروبية في المنطقة».

بنك المغرب: ارتفاع الودائع البنكية بنسبة 5,2 سنة 2021 تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج بلغت 93,7 مليار درهم سنة 2021



الناتج الداخلي الإجمالي، مقابل 1,2 في المائة سنة من قبل.

وأضاف المصدر ذاته، أنه بالموازاة مع ذلك، استمر تأثير المخاوف التي تسببت فيها الموجات المتكررة للعدوى على النشاط السياحي، حيث تراجعت عائدات الأسفار إلى 34,3 مليار درهم مقابل 36,4 مليار درهم في 2020 و78,7 مليار درهم في 2019.

كما أشار التقرير إلى أن المبادلات الخارجية عرفت انتعاشاً هاماً في 2021، ارتباطاً بتخفيف القيود الصحية وباستعادة الطلب لديناميته سواء على المستوى الوطني أو الدولي.

وارتفعت واردات السلع بنسبة 24,7 في المائة نتيجة، على الخصوص، لتزايد الفاتورة الطاقية ونمو مشتريات المواد الاستهلاكية (93,7 مليار درهم)، بارتفاع بنسبة 37,5 في المائة مقارنة مع سنة 2020، حسب التقرير السنوي لبنك المغرب حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية.

وأوضح التقرير أن هذا الأداء ساهم في التحكم في تفاقم العجز الجاري الذي وصل إلى 29,1 مليار درهم، أي 2,3 في المائة من

ارتفعت الودائع البنكية بنسبة 5,2 في المائة سنة 2021، مقابل 6,4 في المائة سنة من قبل، بحسب التقرير السنوي لبنك المغرب حول الوضعية الاقتصادية والنقدية والمالية.

وأوضح التقرير، الذي تم تقديمه لجلالة الملك محمد السادس، يوم السبت الماضي بالقصر الملكي بالرباط، من طرف والي بنك المغرب عبد اللطيف الجواهري، أن هذا التطور يشمل تباطؤ الودائع تحت الطلب من 10,6 في المائة إلى 7,6 في المائة، وشبه استقرار الودائع لأجل بعد انخفاضها بنسبة 9,5 في المائة، وانتعاش الودائع بالعملة الأجنبية بنسبة 5,4 في المائة بعد انكماشها بـ 5,4 في المائة.

وأضاف المصدر ذاته، أنه حسب القطاعات المؤسساتية، سجلت ودائع المقاولات غير المالية الخاصة ارتفاعاً بنسبة 10,8 في المائة لتصل إلى 174,4 مليار درهم، يشمل بالأساس تزايد الودائع تحت الطلب بنسبة 11,4 في المائة وتراجع الودائع لأجل بنسبة 1,8 في المائة.

وفي ما يخص الأفراد، فقد تحسنت الودائع تحت الطلب وحسابات الإيداع بنسبة 6,7 في المائة و2,9 في المائة على التوالي، بينما انخفضت الودائع لأجل بواقع 7,9 في المائة.

وإجمالاً، ارتفع المبلغ الجاري لكافة ودائعهم بنسبة 3,9 في المائة من سنة إلى أخرى، ليصل إلى 753 مليار درهم، 185,9 مليار منها يحوزها المغاربة المقيمون بالخارج.

أما بالنسبة للمقاولات العمومية، فقد تعززت احتياطياتها لدى البنوك بنسبة 28,3 في المائة لتبلغ 23,7 مليار درهم.

وبالنسبة لمكونات الكتلة النقدية الأخرى، فقد استعاد النقد المتداول وتيرة نموه المسجلة قبل الأزمة، حيث تزايد بنسبة 6,5 في المائة، وذلك بعد الارتفاع الاستثنائي الذي شهده في سنة 2020. كما تزايدت سندات هيئات التوظيف الجماعي في السوق النقدية بنسبة 12,5 في المائة بدلاً من 17,1 في المائة.

وإجمالاً، تراجعت نسبة الكتلة النقدية (ج) من 8,4 في المائة سنة 2020 إلى 5,1 في المائة سنة 2021.

من جانبها، استقرت وتيرة نمو القروض البنكية للقطاع غير المالي عند 3,9 في المائة مع انخفاض نمو القروض المقدمة للمقاولات الخاصة إلى 6 في المائة، وتفاقم انخفاض

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري يدعو إلى إرساء معالجة إعلامية منصفة للرياضة النسائية



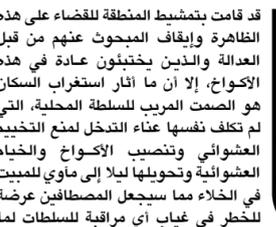
الخبرة النسائية، وكذا تأمين معالجة إعلامية أوسع وأعمق لموضوع الرياضة النسائية، لا سيما من خلال ترقية وضع ومساهمة النساء في مجموع البرامج التي تعنى بالرياضة.

كما ذكر المجلس بهذه المناسبة، أن المواكبة الإعلامية للرياضة النسائية تسهم في تعزيز التمثيل المنصف للنساء في الإعلام وتقوية ثقافة التحكم في تفاقم العجز الجاري الذي وصل إلى 29,1 مليار درهم، أي 2,3 في المائة من

دعا المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري إلى إرساء معالجة إعلامية منصفة للرياضة النسائية، مشيداً بمجهود المواكبة الإعلامية لمشاركة المنتخب المغربي لكرة القدم للسيدات في منافسات كأس أمم إفريقيا 2022. وذكّر المجلس، في بلاغ له، أنه سجل خلال اجتماعه المنعقد يوم 29 يوليوز الجاري مجهود التغطية الخاص الذي رصدته الإذاعات والقنوات التلفزية الوطنية، العمومية والخاصة، لتأمين مواكبة إعلامية هامة لمشاركة المنتخب المغربي لكرة القدم للسيدات في كأس أمم إفريقيا 2022. واعتبر المجلس الأعلى أن دالة هذا المجهود لا تتعلل في نقل وتغطية مباريات هذه الظاهرة الكروية القارية فحسب، بل أساساً في إبراز حضور النساء في الفضاء العمومي الرياضي (ملاعب، مباريات، تدريبات، لقاءات صحفية، أنشطة موازية...).

كما خلقت هذه المواكبة الإعلامية بقدر ملحوظ حماساً جماهيرياً واهتماماً جماعياً غير مسبوق بفرق وطني للسيدات. وترصيداً لمكتسبات هذه التجربة، دعا المجلس إلى إرساء مجهود إعلامي مضاعف ومستدام في نقل المنافسات الرياضية النسائية وإبراز

أمام صمت مريب للسلطة المحلية بأكادير أكوخ تنتشر عشوائياً على جنبات شاطئ تغازوت لتتحول ليلاً إلى مأوى للمتسكعين وذوي السوابق القضائية



قد قامت بتمشيط المنطقة للقضاء على هذه الظاهرة وإيقاف المبحوث عنهم من قبل العدالة والذين يختبئون عادة في هذه الأكوخ، إلا أن ما أثار استغراب السكان هو الصمت المريب للسلطة المحلية، التي لم تكلف نفسها عناء التدخل لمنع التخيم العشوائي وتنصيب الأكوخ والخيام المشيئة وتحويلها ليلاً إلى مأوى للمبيت في الخلاء مما سيجعل المصطافين عرضة للخطر في غياب أي مراقبة للسلطات لما يحدث ليلاً على جنبات الشاطئ.

وأفاد سكان الجماعة ممن اتصلوا بالجريدة أنهم ليسوا ضد الاصطياف والتخييم لكن يجب أن يخضع للقانون وأن تتم مراقبته من قبل السلطات المحلية والدرك الملكي، خاصة أن المنطقة يفت إليها غرباء يتسكعون ليلاً ونهاراً بعضهم يرتدي «الجلبان» الأصفر ويبيع أصحاب السيارات دون وجه حق، وبعضهم يشكل خطراً على السكان والزوار على حد سواء.



بعد التذمر من انتشار ظاهرة أصحاب «الجلبان» الأصفر الذين يستغلون مرابح ومواقف السيارات دون وجه حق بالرغم من إعلان الجماعة الترابية، في وقت سابق، عن مجانية ركن السيارات، يشتكى سكان جماعة تغازوت بأكادير، من انتشار ظاهرة الأكوخ العشوائية على جنبات شاطئ تغازوت شمالاً، والتي تتحول ليلاً إلى مأوى عدد من المتسكعين وذوي السوابق القضائية الذين يستغلون فترة الاصطياف لممارسة فعالهم الإجرامية ليلاً والمبيت في الخلاء بهذه الأكوخ والخيام التي ظهرت فجأة دون أن تحرك السلطات المحلية ساكناً لمنع التخيم العشوائي والمبيت في الخلاء.

واشتكى السكان من عودة هذه الظاهرة رابطين إياها بما يشهده حالياً مركز جماعة تغازوت من

عبد اللطيف الكامل

عبد اللطيف الكامل

أثنوا على الخطاب «المتبصر» الذي يجعل المغرب ينخرط في مسار الإصلاح

محللون عرب وأجانب يشيدون بالمواقف الحازمة والشفافة لجلالة الملك



أكد المدير العام لمرصد الدراسات الجيوسياسية بباريس، شارل سانت برو، أن جلالة الملك محمد السادس، وجه بمناسبة الذكرى الـ 23 لعيد العرش، خطاباً «متبصراً» يجعل المغرب يتموقع ضمن مسار إصلاح طويلاً الأمد. وأوضح سانت برو في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن الخطاب الملكي المخلد لذكرى عيد العرش «غني دائماً ويتم انتظاره بفارغ الصبر»، مضيفاً أن جلالة الملك تطرق ضمن خطابه لثلاثة مظاهر رئيسية. وأشار إلى أن صاحب الجلالة، ومن خلال نظره للمؤنة، فقد قرر القيام «بخطوة إلى الأمام» بكيفية تمكن قانون الأسرة من الاضطلاع بدور متزايد، مضيفاً أن الأمر يتعلق بمظهر «مهم للغاية». وفيما يتعلق بالنسق الاجتماعي -ضيف المدير العام للمركز- فقد قرر جلالة الملك جعل الآليات المعتمدة أكثر فاعلية من أجل تعزيز الجانب الاجتماعي للمؤسسات. وبخصوص العلاقات مع الجزائر، شدد الخبير الجيوسياسي على أن «المغرب بذل جهوداً وسيواصل القيام بذلك وهو يمد يده (...)». لقد حان الوقت للتعاون حتى يتمكن البلدان المغاربيان المهتمان من الاضطلاع بدورهما في خدمة التنمية والسلام في المنطقة». وأشار إلى أن هذه المظاهر الثلاثة «المهمة للغاية» تظهر اهتمامات جلالة الملك، وتشكل محورا لتطوير «سياسة ملكية رائعة تظهر بوضوح أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس هو ملك يتمتع برؤية مستنيرة». وتابع سانت برو قائلاً «هكذا، فإن جلالة الملك محمد السادس يلتزم بشكل أساسي على المدى الطويل، سواء من حيث مدونة الأسرة أو العائدات الاجتماعية الموحدة أو الجزائر. إنه يعلم بأن بناء مستقبل المغرب والمغاربة سيتم على المدى الطويل». وبحسبه، فإن «هذا دليل على أن جلالة الملك ينخرط تماماً في سياق النهج الإصلاحية، على غرار والده جلالة المغفور له الملك الراحل الحسن الثاني وجده المغفور له جلالة الملك محمد الخامس».

من جانبه، قال الكاتب الصحفي اللبناني خير الله خير الله، إن ما ميز خطاب جلالة الملك محمد السادس في الذكرى الـ 23 لإعتلائه العرش، هو كونه تجسيداً للتأثير التي تمسك بها دائماً جلالة الملك، وفي مقدمتها الاهتمام المستمر بالمواطن المغربي وهوموه. وسجل الكاتب الصحفي اللبناني في مقال بجريدة «العرب» اللندنية اليوم الاثنين تحت عنوان «ثوابت محمد السادس التي يتقدمها المواطن» أن جلالة الملك خصص جانباً مهماً من خطابه لموضوع الأسرة والمرأة بالتحديد، موضحاً أن «الأمر هنا، لا يتعلق بمنح المرأة امتيازات مجانية وإنما بإعطائها حقوقها القانونية والشرعية». وتابع أن خطاب جلالة الملك «لم يترك موضوعاً يهم المواطن المغربي ويشغل باله، في هذه الأيام بالذات، إلا أن تطرق إليه، وهو ما يعكس مدى قربيه من الشعب المغربي ومدى قرب الشعب المغربي منه». وأضاف أن جلالة الملك تطرق إلى مرحلة ما بعد الأزمة الناجمة عن جائحة «كوفيد - 19»، وما خلفته من أضرار، واستعرض ما قامت به الدولة من جهود جبارة، وما تحملته من تكاليف باهظة، لمواجهة آثار هذا الوباء، موضحاً أن جلالة الملك لم يخف كذلك وجود صعوبات واجهت الوضع الاقتصادي المغربي في ضوء ما يشهده العالم من أزمات وفي ظل حالة الجفاف التي أثرت على القطاع الزراعي المغربي. وإزاء هذا الوضع، يضيف كاتب المقال، حرص جلالة الملك على التمسك بالتفاوض مشيراً إلى وجود حلول لا بد من اعتمادها بدل الاستسلام للصعوبات. وأشار إلى أنه «كان لافتاً أن الموضوع الخارجي الوحيد الذي تطرق له الملك محمد السادس، إذا استثنينا إشارته إلى المبادئ العامة للسياسة المغربية والمحافظة على وحدة التراب الوطني، هو الجزائر». مرة أخرى، يضيف خير الله خير الله، «كانت هناك يد مغربية ممدودة إلى الجزائر حيث لم يعد سرا أن النظام في حالة هروب مستمرة من أزمته الداخلية إلى شن الحملات على المغرب. وصل الأمر بالنظام الجزائري إلى قطع العلاقات مع المغرب قبل سنة، مستندا إلى أسباب واهية وأوهام،

المرة في المجتمع، ودعوة جلالة الملك لتحديث الآليات والتشريعات المخصصة للنهوض بحقوق المرأة والأسرة، من قناعة راسخة والطموح الذي يعني أن تنمية البلاد لا يمكنها إلا أن تكون عملية ديناميكية ينخرط فيها الرجال والنساء. وتشهد دعوة جلالة الملك لتعميم محاكم الأسرة على كل المناطق، وتمكينها من الموارد البشرية المؤهلة، ومن الوسائل المادية، الكفيلة بأداء مهامها على الوجه المطلوب، على اهتمام واضح بإعطاء فعالية لهذا الإصلاح المهم. وقال إن جلالة الملك، وفي السياق الحالي، أكد على الاهتمام الذي يولييه للجانب الاجتماعي للتنمية. وأوضح أن ذلك يؤكد تنفيذ المشروع الكبير، لتعميم الحماية الاجتماعية، وتأهيل المنظومة الصحية، وإطلاق مجموعة من المشاريع، الهادفة لتحقيق السيادة الصحية، وضمان أمن وسلامة المواطنين. وأبرز أن هذا الاهتمام الخاص سينترجم نهاية 2023 بتعميم مشروع التعويضات العائلية التي سيستفيد منها حوالي سبعة ملايين طفل، وثلاثة ملايين أسرة بدون أطفال في سن التمدرس. وأشار ورغي إلى أنه وبموازاة التصدي للمضاربات والتلاعب بالأسعار، ستترجم الجهود المبذولة في مساعدة الفئات الأكثر هشاشة بمضاعفة ميزانية صندوق المقاصة، لتتجاوز 32 مليار درهم. وخلص ورغي إلى أن خطاب العرش يؤكد، مرة أخرى، أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس ينصت لشعبه وأن جميع الإصلاحات التي يحرص على تنفيذها بسرعة وحيوية، تشكل حجز الزاوية الذي يعزز الرابط الذي يجمع بين الملك وشعبه.

شروط حياة كريمة. ويتميز الخطاب الملكي، ويضيف، بحموله اجتماعية واقتصادية قوية، حيث يعلن بوضوح عن أولويات العمل الحكومي للفترة المقبلة، مسجلاً أن هذه الإجراءات تركز، بشكل أساسي، على إصلاح مدونة الأسرة لصالح حقوق النساء، والحماية الاجتماعية، ومراقبة الأسعار، وتعزيز أسس التضامن. ووجب التسجيل، وفق ورغي، وبشكل جلي، ومرة أخرى، اليد التي مدها صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى الجزائر. وجدد جلالة الملك التعبير عن الأمل في أن يتمكن البلدان من تجاوز الصعوبات وطي صفحة فترة طويلة من سوء التفاهم الذي لم يخدم بأي حال من الأحوال مصالح الشعبين. وتطلعت ورغي، وحيث جاء فيه: «إننا نتطلع للعمل مع الرئاسة الجزائرية، لأن يضع المغرب والجزائر يدا في يد، لإقامة علاقات طبيعية، بين شعبين شقيقين».

أما فيما يخص الإدعاءات، التي تتهم المغاربة بسبب الجزائر والجزائريين، أكد جلالة الملك أن من يقومون بها، بطريقة غير مسؤولة، يريدون إشعال نار الفتنة بين الشعبين الشقيقين. وعلى صعيد آخر، وفي مواجهة أوضاع داخلية ودولية صعبة، أكد جلالة الملك على ثقته بقدرة المغرب على تجاوز هذا السياق.

وحسب هذا المختص في العلاقات المغربية والأورومتوسطية، فإن هذا التفاؤل ينهل من التلاحم الدائم بين جلالة الملك والشعب، من جهة، والإحساس القوي بالوطنية المتجذرة في المغاربة أكثر من أي وقت مضى، الملتمزمون بالحفاظ على أمن بلادهم ووحدتهم القرابية، من جهة أخرى. وينبع تجديد التأكيد الرسمي على دور

تظهر يومياً في شتى القطاعات». وبهذه الشفافية أيضاً، يقول الإعلامي الكويتي «ياتي حرص الملك على أفضل العلاقات مع الجيران الأشقاء في شمال إفريقيا، والقارة السمراء والعالم العربي، لإدراك الملك محمد السادس أن التكامل أساس النهوض والقوة والصمود». وسجل أنه «من هنا تتجدد دعوته الصادقة إلى القيادة الجزائرية للعمل على أن يضع المغرب والجزائر يدا بيد لإقامة علاقات طبيعية بين شعبين شقيقين، تجمعهما روابط تاريخية وإنسانية، ومصير مشترك»، مؤكداً أن العلاقات الطبيعية بين المغرب والجزائر تعود بفوائد كبيرة على البلدين والشعبين وتبرز صمودهما بوجه التطورات الدولية، وهذا موقف مغربي ثابت لم يتغير. في السياق نفسه، أكد المحلل السياسي التونسي محمد نجيب ورغي، أن الخطاب الذي ألقاه صاحب الجلالة الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى الـ 23 لعيد العرش هو خطاب «حكمة وتبصر وحقيقة». وقال إن هذا الخطاب، «من خلال الرسائل الكثيرة التي تضمنها، يبني رؤية ونموذجاً ويقدم مسارات عمل وإصلاحات من أجل تقوية التضامن الاجتماعي ووحدة البلد وتعبئة كل الإيرادات لتمضي المملكة قدماً على طريق تعزيز مكتسباتها وموقعها». ووفق المدير السابق لوكالة الأنباء التونسية، فالخطاب يظهر بجلاء عزم جلالة الملك الأيدي على مواصلة زخم الإصلاح الشامل لإرساء أسس التنمية المستدامة والشاملة والمشاركة. ويتعلق الأمر، حسب ورغي، بتطور تستفيد منه جميع شرائح المجتمع، ويمكن الفئات الهشة، المتأثرة بآثار وباء كوفيد - 19 وآثار السياق الدولي المتقلب، من الاستفادة من

منفذو مجزرة كفر قاسم: «تلقينا أوامر بإعدام الفلسطينيين»

تعتبر مجزرة «دير ياسين» واحدة من المجازر التي لا يمكن لها أن تمحى من الذاكرة الفلسطينية، ليس فقط لحجم الشهداء الذين سقطوا بسببها، بل ونظرا لأنه توقف على أثارها الكثير من القرارات التي كانت لها علاقة بالحرب أو ترحيل الفلسطينيين من أراضيهم.

لم تكن المجزرة عادية في بشاعتها ودمويتها، حيث حرصت العصابات الصهيونية على التنكيل بالأهالي وترهيبهم لإيصال رسالة إلى بقية القرى المجاورة.

وقعت المجزرة في قرية دير ياسين، التي تقع غربي مدينة القدس على يد العصابات الصهيونيتين: «أرجون» و«شنتيرن»، بعد أسبوعين من توقيع معاهدة سلام طلبها رؤساء المستوطنات اليهودية المجاورة ووافق عليها أهالي القرية، وراح ضحيتها أعداد كبيرة من أهالي القرية من أطفال وكبار ونساء وشباب.

وكالات

كشفت صحيفة عبرية عن تفاصيل جديدة حول مذبحه كفر قاسم التي نفذها جيش الاحتلال ضد أبناء الشعب الفلسطيني في 29 أكتوبر 1956، وراح ضحيتها 50 فلسطينيا دون ذنب؛ بينهم شبوخ ورجال ونساء وأطفال.

وفي شهادة حاييم ليفي، وهو قائد الفصيل الجنوبي لـ«حرس الحدود» التابع لجيش الاحتلال، الذي كانت كفر قاسم ضمن القطاع المسؤول عنه الفصيل الذي ارتكب المذبحة في كفر قاسم، ذكر أن «القائد قال له: إنه من المرغوب فيه أن يكون هناك عدد من القتلى»، وفق ما أورده صحيفة «هارتس» في تقرير لها أعده عوفر أديرت. وسمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية بالكشف عن بروتوكولات سرية لبعض شهادات من شارك في تلك المذبحة البشعة، وسبق لجيش الاحتلال أن رفض نشر البروتوكولات بذريعة أن «مضمونها يمكن أن يعرض أمن إسرائيل للخطر».

وأشارت الصحيفة، إلى أن «مجزرة كفر قاسم وقعت في اليوم الأول من حرب 1956، والعرب في الداخل كانوا يخضعون للحكم العسكري، وفي تلك الفترة، كانت هناك مخاوف في الجيش من أن مواجهة مع مصر في القطاع الجنوبي ستنتظر لحرب شاملة ستنتضم إليها الأردن، لذا فقد تم فرض حظر التجول على سكان القرية التي كانت قرب الحدود، لكنّ قسما منهم لم يعرفوا عن ساعة حظر التجول، لأنهم كانوا يعملون خارج القرية، وعند عودتهم أطلقت النار عليهم على يد جنود حرس الحدود وقتلوهم».

وأكد ليفي، أنه تلقى الأوامر من قائده بقتل الفلسطينيين، وقال: «لقد أعطاني الأمر... الآن أجد أن هذا لم يكن منطقيًا، لكن في حينه اعتقدت أن هذا منطقي، وفهمت أن هذا ما يجب أن يكون، أدركت أن هذه هي السياسة والرغبة»، مضيفًا أنهم «قالوا لنا: من تتم مشاهدته يجب قتله. المراج كان في هذا الاتجاه».

وفي شهادته أمام المحكمة، تحدث ليفي أيضا عن خطة جيش الاحتلال لطرد الفلسطينيين من بيوتهم، «سواء الطرد بصورة فعلية أو بصورة سلبية، لعرب المثلث إلى الأردن، وهي الخطة التي سميت الخلد، حيث تم حفظها في النهاية ولم تطبق».

ونوهت الصحيفة إلى أن «الشهادات التي يتم نشرها الآن في البروتوكولات، تسمح بإلقاء نظرة جزيئية على تفاصيل الخطة كما قدمت في غرف مغلقة في محاكمة المتهمين بارتكاب مجزرة كفر قاسم».

وفي رده على سؤال «ما هي الصلة بين طرد العرب وأمر إطلاق النار؟»، أجاب ليفي: «نتيجة لذلك، فإن عددا من السكان سيصابون بالخوف ويفكرون أن يكونوا في الجانب الآخر».

ولفت إلى أن ما ورد في البروتوكولات، يؤكد أن هناك «خطة للطرد أو الترانسفير لعرب المثلث أو قسم منهم، في حال اشتدت الحرب».

وأكدت عدة شهادات لجنود وردت في البروتوكولات، أن حظر التجول في قرى المثلث، «استهدف إلقاء الرعب في قلوب السكان الفلسطينيين لدفعهم نحو الأردن».

وردا على سؤال «هل شرحت للوحدة التي تحت مسؤوليتك، أن هناك توجه لإبقاء قتلى في كل قرية؟»، أجاب: «نعم، قائد الكتيبة، أكد أنه من المرغوب فيه أن يكون هناك عدد من المصابين، والوقود هو قتلى».

وأكد جندي آخر، أن التوجه لدى جيش الاحتلال في حينه، أن «يتم ترك عدد من القتلى في كل قرية من أجل أن تفتح الحدود في الغد، وعندها العرب سينقسمون إلى قسمين، هناك من سيهرب، والباقي سيكونون اغنام وديعة»، بحسب وصفه. وورد في البروتوكولات، شهادة شموئيل ملبنكي، قائد كتيبة لـ«حرس الحدود» كانت تنتشر في المنطقة، وشهد ملبنكي أنه سال ضابطا دعى شمي، ماذا عليه أن يفعل بالنسبة لسكان القرية الذين سيعدون إليها وهم لا يعرفون عن وجود حظر تجول، قال له شمي: «أنا لا أريد مشاعر ولا أي اعتقال، الله يرحمهم؛ أي فليموتوا».

وأفاد أحد قادة الفصائل، غيرائيل دهان، أنه تلقى أمرا بإطلاق النار على العائدين، وبحسب شهادة دهان، قال ملبنكي: «بدون مشاعر، من الأفضل أن يكون هناك بعض القتلى كي يسود الهدوء في المنطقة»، بعد ذلك شهد دهان: «لقد وجدت 30 قتيلًا من العرب».

وبحسب شهادته، سال دهان الجندي الذي كان يقف إلى جانبه: «هل أنت المسؤول عن ذلك؟»، فرد: «نزلوا من السيارات، وتم إطلاق النار عليهم». وأكد دهان أنه قام بنفسه بإطلاق النار



الإسرائيلية مذبحه دير ياسين، حيث استخدموا فيها الذبح والقتل والإبادة الجماعية لأهالي القرية ليلا وبدون سابق إنذار وجمع الجثث في بئر القرية.

وقال حمّاد: «ليس المقصود أهالي هذه القرية بالذات، ولكن المغزى هو بث الرعب في سكان القرى المجاورة، وكان العدو أوحى لهم بعدم المملة أو القتال وتولت أجهزته الإعلامية الخطوة القادمة التي تدعو القرى المجاورة إلى الرحيل تحت وطأة الذعر والخوف الجماعي».

وأضاف: «استخدم الاحتلال هذا التنكيل في مجزرة كفر قاسم والذي ساهم في نكبة فلسطين عام 1948 وتشريده من أرضه إلى أراضي الجوار العربية ومن أهمها الأردن ولبنان وسوريا».

وتابع: «مع انتشار الأخبار عن المجزرة، فإن الفلسطينيين في قرى أخرى عديدة خشيت أن تعاني ما عانته دير ياسين، حيث ارتكبت العصابات الصهيونية مجازر كبيرة في دير ياسين، وساعد انتشار الأخبار عنها مع تعمد هذه العصابات الإجرامية تضخيمها خلق أثرا نفسيا على العديد من القرى».

وأشار إلى أنه من أسس وسمات الحرب النفسية الإسرائيلية أنها تعتمد خطة الهجوم النفسي الإسرائيلية على مجموعة من الخصائص تتمثل في زرع مفاهيم الخوف والدمار في نفس الجانب المعادي، وصنع سمات سلبية للجانب المعادي من خلال استخدام مصطلحات في صياغة مواد الحرب المعلنة، وخلخلة المعاني والمفاهيم القومية داخل عقل الجانب المعادي وتدميره إن أمكن، وتزييف التاريخ واختلاق الأساطير وذلك من خلال ادعائهم أن فلسطين أرضهم وأن سكانها الأصليين (العرب الفلسطينيين) هم الأعراب وإن مجيئهم إلى فلسطين ليس غزوا بل تحريراً من المحتل العربي.

وقال: «لقد برهن شعبنا الفلسطيني في الماضي والحاضر أنه على مستوى عال من الوعي والإدراك والتصميم على بلوغ غايته مهما اشتدت شراسة الحرب النفسية الإسرائيلية والغريبة المتخالفة معها».

وأضاف: «أن تتبع مسارات هذه الحرب وفضح



تتمكن من هدم الكثير من بيوت دير ياسين. وأضاف: «في العام 2018م قمت بزيارة إلى دير ياسين، وعابنت هذا المكان وجهت الاحتلال عمل ترميم للبيوت الفلسطينية، وقامت ببناء بيوت مكملة لها، وجعلت غالبية الأماكن القريبة من المشفى أماكن لعلاج المرضى النفسيين».

وأشار إلى أنه من يسكن هذه المستوطنة الآن هم اليهود الذين جاءوا من إسبانيا والشرق العربي لاسيما اليمن (غير الغربيين)، والذين يؤيدون في غالبيةهم حركة شاش اليهودية اليمنية المتطرفة. ودعا البطش كل الباحثين وكل العلماء في فلسطين إلى إعادة ليست فقط توثيق أو تاريخ لهذه المجزرة بل وإلى تناول الروايات الصهيونية حولها هذه المجزرة التي حصلت، وتفنيدتها بشكل علمي وبما يخدم الحقيقة، هذه الحقيقة التي عبرت عن المجزرة ومدى الحد لدى قادة الحركات الصهيونية.

ومن جهته أكد الدكتور احمد حمّاد أستاذ الإعلام المساعد في جامعة الأقصى بغزة على أن دولة الاحتلال استخدمت الحرب النفسية خلال تنفيذها مجزرة دير ياسين من خلال تسريب أخبارها على نطاق محلي كي تصل أبناء القتل الجماعي والاعتصاب والهدم إلى الفلسطينيين، وذلك كي تزرع في نفوس السكان حالة من الهلع والذعر ليقوموا بإخلاء قراهم حفاظا على أرواحهم ومتاعهم وأعراضهم.

وقال حمّاد: «إن مجزرة دير ياسين وما تبعها من تهجير للقرية هدف للسيطرة على باب الواد، على مشارف مدينة القدس من ناحيتها الغربية، ولكن المنظمات اليهودية أرادت من هذه المجزرة أيضا إرهاب الفلسطينيين في المناطق الأخرى ودفعهم إلى مغادرة بلدانهم وقراهم والرحيل منها توطئة للسيطرة عليها».

وأضاف: «لقد هدفت المنظمات اليهودية من خلال هذه المجزرة إلى توجيه رسالة رعب إلى القرى الفلسطينية الأخرى، ولذلك فليس صدفة أن هذه المجموعات الإجرامية الصهيونية حاولت تضخيم ما فعلته ليكون وقع الرعب على القرى الفلسطينية الأخرى كبيرا».

واعتبر أن من أهم الأسس للحرب النفسية

الصهيونية وكتائب الجهاد المقدس بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني.

وقال البطش: «قرية دير ياسين كانت في زمن الانتداب البريطاني مهمة استراتيجيا حتى حينما استولى عليها البريطانيون من الحامية العثمانية كانت محصنة بشكل قوي، والجيش الإنجليزي كان يعرف أنه لن يستطيع أن يدخل القدس إذا لم يستولي على هذه المنطقة، وحينما كسروا التحصينات العثمانية تمكنوا من السيطرة عليها، وذلك من أجل السيطرة على طريق (يافا القدس) وهي مهمة جدا في حسم أي معارك عسكرية لأن الدعم المتبادل كان يمر منه وكانت مهمة جدا وكثير من المعارك التي كانت تدور في هذه المنطقة غربي القدس منها: عمواس، وباب الواد، والقسطل، ودير ياسين ولقتا، حيث كان من الضروري السيطرة على هذا الشارع».

وتطرق إلى مذكرات قادة العصابات الصهيونية والمليشيات العسكرية الإرامية في تلك الفترة، والذين أصبحوا لاحقا زعماء لما يسمى دولة إسرائيل، مشيرا إلى أن مناحيم بييجن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق افتخر بهذه المجزرة وسماها «المجزرة بمعارك النصر».

أما إسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق فكتب في مذكراته عن هذه المجزرة، مدعيا أنهم كانوا يدافعون عن أنفسهم وأن هذا المكان تعرض لكثير من الاعتداءات وانه قتل في البداية 4 من اليهود في حافلة كانت تمر في المكان في ساعات المساء ليلة المجزرة.

وأشار إلى أنه لم يكن هناك اتفاق تام بين القادة العسكريين الإسرائيليين في مذكراتهم حول تفاصيل ما حصل في دير ياسين، موضحا أن المؤرخين الإسرائيليين الجدد وبدؤوا بالنشر حول الجزرة وأن رواياتهم تختلف عن تلك الروايات التي رواها الشهود العيان من قاداتهم العسكريين. وقال البطش: «لم تكن نحن كفلسطينيين نكتشف روايات المؤرخين الإسرائيليين الجدد والذين فندوا روية القادة العسكريين الصهاينة التي تدعى المسكتة وانه قتل 4 منهم وأصيب 20 آخرين».

وأضاف: «المجزرة كان مخطط له جيدا، وأنا اقتنعت برواية بعض المؤرخين الإسرائيليين الجدد لأنه كانت هناك معركة القسطل في أوجها والتي كان يقودها عبد القادر الحسيني وقوات الجهاد المقدس مع عصابات الأرجون التي كان يقودها إسحاق رابين وموشي ديان الذين كانوا يهاجموا الموقع العسكري القسطل أول شارع القدس يافا وانه كان لا بد من قطع الطريق يافا تل أبيب، وهناك كانت حامية فلسطينية لا تزيد عن 10 مقاتلين في دير ياسين عند هذا الشارع (القدس يافا)».

وشدد على أن المنظمات الصهيونية سعت للسيطرة على قرية دير ياسين لتصلهم الإمدادات إلى موقع القسطل، ولإعاقه وصولها لقوات الجهاد المقدس في موقع القسطل.

وقال: «كان موضوع المجزرة مرتب منذ 48 ساعة على الأقل قبل حدوثها، وهذا الشيء الجديد أخيرا كتب عنه بعض المؤرخين الإسرائيليين الجدد الذين تعرضوا لهجوم كبير من الإسرائيليين». وأكد البطش أن دولة الاحتلال أقامت مستوطنة على أنقاض دير ياسين أسمتها «جفعات شأوول»، وبنيت فيها مشفى كبير للأمراض النفسية، دون أن

على الفلسطينيين من كفر قاسم، وقتل ثلاثة منهم. وأفادت «هارتس»، بأن «ثمانية جنود تمت إدانتهم في النهاية بتهمة التطور في المجزرة، وحكم عليهم بالسجن باحكام تم تخفيفها، وتم بعد ذلك إطلاق سراحهم دون أن يقضوا معظم العقوبة، وجزء منهم حظوا فيما بعد بوظائف من قبل الدولة»، موضحة أن الاحتلال ما زال يرفض مشروع قانون للاعتراف رسميا بمجزرة كفر قاسم وتخليدها.

الجرح النازف في فلسطين

تعتبر مجزرة «دير ياسين» واحدة من المجازر التي لا يمكن لها أن تمحى من الذاكرة الفلسطينية، ليس فقط لحجم الشهداء الذين سقطوا بسببها، بل ونظرا لأنه توقف على أثارها الكثير من القرارات التي كانت لها علاقة بالحرب أو ترحيل الفلسطينيين من أراضيهم.

لم تكن المجزرة عادية في بشاعتها ودمويتها، حيث حرصت العصابات الصهيونية على التنكيل بالأهالي وترهيبهم لإيصال رسالة إلى بقية القرى المجاورة.

وقعت المجزرة في قرية دير ياسين، التي تقع غربي مدينة القدس على يد العصابات الصهيونيتين: «أرجون» و«شنتيرن»، بعد أسبوعين من توقيع معاهدة سلام طلبها رؤساء المستوطنات اليهودية المجاورة ووافق عليها أهالي القرية، وراح ضحيتها أعداد كبيرة من أهالي القرية من أطفال وكبار ونساء وشباب. وساهمت مذبحه دير ياسين في تهجير الفلسطينيين، لما سببته المذبحة من حالة رعب عند المدنيين، ولعلها الشعرة التي قصمت ظهر البعير في إشعال الحرب العربية الإسرائيلية في عام 1948م، وأضفت المذبحة حقدا إضافيا على الحد الموجود أصلا بين العرب والإسرائيليين، كما يرى الكثير من المؤرخين.

وعلى الرغم من أن معظم المؤرخين أحصوا عدد شهداء مجزرة دير ياسين بحوالي 254 شهيدا، إلا أن بعض المؤرخين الفلسطينيين شككوا في هذا الرقم واعتبروه بأنه مبالغ به، وأن عدد الشهداء اقل نصف هذا العدد وأن الاحتلال حاول تهويل هذا الرقم لبث الرهب في نفوس الفلسطينيين ليدفعن للحرن.

واستعرض الدكتور جهاد البطش، أستاذ تاريخ فلسطين في جامعة القدس المفتوحة، الأهمية الاستراتيجية لقرية دير ياسين، مشيرا إلى أن المجزرة كان لها الكثير من الدلالات التي ما زالت تتكشف للسيطرة على الطريق الاستراتيجي (يافا القدس) وقطع الإمدادات عن موقع القسطل التي كانت تدور حوله معركة كبيرة بين العصابات



الثقافة

الشاعر البنغالي أمين الرحمن؛ سيبقى الشعر الحقيقي واقفا على قدميه

حاوره: جان دوست

تعرفت على الشاعر البنغالي أمين الرحمن (مواليد داكا 1966) أثناء حضوره مهرجان الشعر العالمي في تيتوفا بشمال مقدونيا في خريف 2019. لفت انتباهي بالزي التقليدي البنغالي الذي كان يرتديه. كنت مثله أرثدي الزي التقليدي الكردي، اللغة الحمراء، والشروال الواسع والسترة مع الحزام. لعل هذا ما جذبني إليه وجذبه إلي. كنا شاعرين ينتمي كل واحد منا إلى أمة عانت في سبيل لغتها الكثير. سرعان ما ازدادت معرفتي به عمقا. شاعر يحمل الضوء وسحر الكلمة البنغالية في قلبه، يذهب بهما إلى أنحاء العالم يبشر بالحب والسلام. وكان هذا اللقاء معه.



يقول الناقد البنغالي تاكر حسين: في قصائد أمين الرحمن، يشعر المرء بروح الوحدة والحنن الأساسي والشعور بالفراغ والخطاب العاطفي لقلب مهشم. من أين يأتي كل هذا الحزن؟ ليست الوحدة سببا للحزن. ولا حتى القلوب المكسورة! الإنسان في الحقيقة هو كائن وحيد جدا. لا يملك المرء أي شيء بدون ذاته. أنا شخصا استمتع بالوحدة، وأحيانا كنت افرض الوحدة على نفسي. أحب الثقافة - الحزن والوحدة. عندما يمكن لأي شخص أن يشعر بالوحدة أو الحزن فإنه من الأسهل ملامسة روحه. لقد حاولت دائما رؤية العوالم الداخلية للإنسان. وهذا مستحيل طبعاً بدون الوحدة. الشعر البنغالي غير معروف تقريبا للقراء العرب. ما هو السبب براءك؟ لا أعلم. لكن في الأدب البنغالي تصادف الكثير من الكلمات والتاريخ والتعابير القادمة من الثقافة العربية. مير شريف حسين كتب ملحمة (بيشاد سيندو) عن كربلاء منذ أكثر من 100 عام وهذه الملحمة كثر من كثر الأدب البنغالي. استخدم الشاعر العظيم قاضي نصر الإسلام الكثير من الكلمات العربية والفارسية منذ 100 عام مضى، وتواجه جزء لا يتجزأ من أدب البنغاليين الآن. البنغالية هي اللغة الأم لبنغاديش حيث تزيد نسبة السكان المسلمين عن 90 في المائة. لقد كتب العديد من الكتاب والشعراء البنغاليين المسلمين العديد من النصوص التي تتعلق بالعالم العربي. اعتدنا على اعتبار الشاعر طاغور كشاعر هندي. لكنني قرأت في



العديد من المواقع أنه بنغالي. هل هناك صراع حول الشاعر بين الهنود والبنغاليين؟

لا، لا يوجد ما يمكن أن نسميه صراعاً حول موضوع انتماء الشاعر طاغور، في بنغاديش الشعب بنغالي ولغتهم البنغالية. اللغة المتداولة في البنغال الغربية في الهند هي اللغة البنغالية أيضاً. ولد طاغور وتوفي قبل التقسيم عام 1947 في كالكوته بغرب البنغال. ولكن كان له تأثيرات قوية من بنغاديش في إنشائه. ولد رابيندرانات طاغور عام 1861 وتوفي عام 1941. وحصل على جائزة نوبل عام 1913. وحتى عام 1947 كانت شبه القارة الهندية بأكملها تضم الهند وباكستان وبنغاديش. لذا كان طاغور ينتمي إلى شبه القارة الهندية التي كانت بنغاديش جزءاً منها. قضى طاغور ما يقرب من 10 سنوات في بنغاديش من عام 1889 إلى عام ويقي على مدى أيام يبحر بالقرب اللذبي في نهر بادما في بنغاديش. كتب طاغور أعمالاً كثيرة وهو في بنغاديش.

ليست الوحدة سبباً للحزن. ولا حتى القلوب المكسورة! الإنسان في الحقيقة هو كائن وحيد جداً. لا يملك المرء أي شيء بدون ذاته. أنا شخصياً استمتع بالوحدة، وأحيانا كنت افرض الوحدة على نفسي. لقد قمت بتحميل بلدك بوضوح في العديد من المهرجانات الشعرية الدولية. هل تعتقد أن الشعر في هذه الحقبة يمكن أن يلعب دوراً في شرح القضايا الحاسمة للشعوب؟ ليس بشكل مباشر، إنما تجري الأمور بطريقة غير مباشرة. فالهامة الرئيسية لأي شاعر هي كتابة القصائد. يمكن أيضاً إبراز الموضوعات الملحة والحاسمة في الشعر. ولن ننسى أن الشعر ساعد حتى على نشوب الثورات والتغني بالبحرية وطرح العديد من المشاكل

الاجتماعية في الماضي. يجتمع الشعراء خلال المهرجانات والشعر لتبادل الأفكار والتجارب وتكوين روابط شعرية حول العالم. كيف ترسم ملامح المشهد الشعري في بنغاديش؟ هل توجد مدارس شعرية جامعة أم لكل شاعر سماء خاصة به يطير فيها؟ البنغالية هي لغة قديمة جداً نشأت من اللغة السنسكريتية. قبل طاغور كان أهم شاعر كتب باللغة البنغالية هو ميكائيل مادوسودان دوتا. أما في المرحلة التي تلت طاغور فقد كان الشاعر الأكثر أهمية في قاضي نصر الإسلام، الشاعر الوطني لبنغاديش. في ثلاثينيات القرن الماضي كان تأثير خمسة من الشعراء هائلًا، وكان من أهمهم جيتاناندا داس من بنغاديش. في الواقع في بنغاديش بدأت المرحلة الشعرية الحديثة في الخمسينيات. ففي عام 1952، تحرك الناس في نهاية المطاف في 21 فبراير / شباط لحماية اللغة الأم. الشاعر شمس الرحمن، المحمود، فضل شباب الدين، شهيد قادري، علاء الدين الأزاد، سيد شمس الحق، هناك شعراء معاصرون مهمون للغاية ساعدوا في خلق قاعدة صلبة من الأدب في بنغاديش. كيف أثر الإسلام على الشعر البنغالي؟ هل هناك تأثيرات بوذية أو هندوسية متبقية في الأدب البنغالي بشكل عام؟ إن التأثير الإسلامي ليس كبيراً للغاية في اللغة البنغالية، لكن الشاعر قاضي نصر الإسلام قام بإدخال العديد من الكلمات من العربية والفارسية إلى اللغة البنغالية. أما فروخ احمد، إلى جانب آخن، فقد كان شاعراً كتب العديد من القصائد الإسلامية الجيدة. لقد تأثرت الثقافة البنغالية جزئياً بالثقافة الهندوسية، وبمستوى أقل بالثقافة البوذية، والسبب هو أن الهندوس حكموا أرض البنغال لسنوات عديدة. إن الثقافة البنغالية أصبحت أيضاً جزءاً من الثقافة

الإسلامية. إنها حياة مشتركة فريدة حقاً. تتوزع تجربتك الشعرية على مجموعات شعرية عديدة. كيف ترى دور الشعر في هذا العصر الرقمي الذي يتسم بإيقاع سريع للغاية؟ ينتمي الشعر دائماً إلى شريحة أدبية ذات إيقاع بطيء وثابت. وكنت دائماً من أنصار هذه الفكرة. إن العالم يتحرك بسرعة كبيرة الآن، هذا صحيح، لكنني أعتقد أن الشعر يتحرك بموجب إيقاعه الخاص به، وبالتأكيد ليس بسرعة. أنا لا أرى أي تعارض بين الرقمية والتقليدية. الزمن كفيلاً بأن يتخذ تدابيره الخاصة مستقبلاً. بالتأكيد إن امتزاج أنواع وأجناس أدبية مختلفة سيمنحها وجهاً خاصاً ونقاط قوة مختلفة.

اضطهدت السلطات الباكستانية اللغة البنغالية، وأراد الرئيس محمد علي جناح أن يقول إن الإسلام هو الهوية المشتركة، لكن البنغاليين حافظوا على خصوصيتهم ودافعوا عن لغتهم حتى سقط بعض الطلاب قتلى في الاحتجاجات لأجل الانتصار للغة البنغالية قبل سبعين عاماً. كيف ترى قضية اللغات المظلومة والمهمشة؟ لماذا اللغة مهمة في تعزيز الهوية؟

قبل حرب التحرير عام 1971، اعتبرت بنغاديش شرق باكستان. لكن تم تقويض شرق باكستان وقمعها دائماً بعد خروج البريطانيين من شبه القارة الهندية عام 1947. كان غالبية شعب باكستان الشرقية يتحدثون البنغالية أما في غرب باكستان فقد كانت الأردية هي اللغة المهيمنة. في عام 1948، أعلن محمد علي جناح أن اللغة الأردية ستكون لغة باكستان الموحدة، وكانت هذه هي نقطة البداية. في 21 فبراير 1952 بلغت الاحتجاجات ذروتها وقتلت السلطات العديد من الطلاب. وإلى الآن يتم الاحتفال بهذه الذكرى باعتبارها اليوم العالمي للغة الأم في جميع أنحاء العالم.

اللغة هي التي تحدد هوية الأمة. بالنسبة لنا فإن اللغة الأم في بنغاديش هي البنغالية. هذه هي هويتنا. يتحدث أكثر من 90 في المائة من السكان باللغة البنغالية فقط. إذا جاء شخص ذات يوم وقال لي إن والدك أردية، هل تعتقد أنني ساقبل؟ لا بالطبع. لذا فإسالة بسيطة للغاية، يمكنك تحديد هوية أمة بلغتها الأم. لا يوجد ضرر لمعرفة المزيد من اللغات ولكن اللغة الأم هي عادة واحدة على الرغم من وجود استثناءات أيضاً. في الحالة البنغالية أرادوا تغيير لغتنا الأم ومحو هويتنا من خلال ممارسة القوة، وهو أمر سخيف بطبيعة الحال. ليست اللغة وعاء يستخدم لإغراض التواصل ولكنها تحمل ثقافة الأمة وطوقسها التاريخية وعلامتها أيضاً.

لقد زرت العديد من البلدان وحضرت العديد من المهرجانات الشعرية. هل رأيت قاسماً مشتركاً يجمع الشعر حول العالم؟ إلا تعتقد أن الشعر يقد بريقه يوماً بعد يوم؟ هل سيصمد الشعر وينتصر في النهاية؟

نعم صحيح، لقد زرت العديد من البلدان وحضرت العديد من المهرجانات الشعرية في الـ 35 سنة الماضية. لا يمكن لمهرجانات الشعر أن تخلق وتنتج شعراً ولكنها ستساعد في إبرام صداقات بين الشعراء حول العالم. إن اللغات والثقافات تختلف لكننا نتشابه كثيراً. انظر مثلاً، لقد التقيت بك في مقدونيا العام الماضي في مهرجان الشعر، لم يكن أحداً يعرف الآخر في وقت سابق. لكننا أصدقاء مقربون للغاية الآن. في المهرجانات الكبرى، قد لا يكون 50 بالمائة من الحاضرين شعراء جديدين جداً، لكن 50 بالمائة هم عادة شعراء جيدين. وقد عاينت ذلك بنفسك، الصداقة بين الشعراء الصالحين دائماً منتجة ومفيدة. في وقت سابق كانت مهرجانات الشعر الجيدة تتمتع بالسحر والهيبية ولكنها الآن بدأت تفقد ذلك المجد. قد يكون أحد أهم الأسباب هو أزمة المنظمين الاقتصادية، في حالات قليلة جداً، كان المنظمون يتناسون لأجل تحقيق الجودة. على الرغم من كل شيء سيبقى الشعر شامخين، وسيبقى الشعر الحقيقي على المدى الطويل واقفاً على قدميه.

الجسد كبناء سوسيو-ثقافي.. جدلية الظاهر والكائن!

د. القاسمي بدرالدين

على مر التاريخ شكل الجسد اشكالية جوهرية في الفلسفة الإغريقية والفكر الإنساني والديني بصفة عامة. وفي الغالب نجد أن النزعة الأخلاقية تغلب على المواقف في تناوله، وأنه ظل خاضعاً للتناقضات المتناقضة في دراسته. ففي الفكر الإغريقي القديم، اعتبر الجسد الإنساني بؤساً خاضعاً للتقلبات ومعرضاً للأمراض والموت في مقابل الجسد الأعلى للالهة والابدية والمثالية. فضلاً عن التصاق الجسد بالبدن والفناء، فيما تم السمو بالروح و إعلانها نجده باعتبارها تجلي للجوهر الإلهي. وهو نفس التصور الذي نجده عند أغلب الفلاسفة المسلمين الذين اعتقدوا الجسد آلة ميكانيكية مسخرة من طرف النفس، لكن رغم هذا التناقض بين الروح والجسد أو النفس والجسد فإنه لا يمكن تفنيد وحدة الاثنين في تمكين الشخص من الحياة. لكن هذا التصور عرف تطوراً خصوصاً مع بروز الإراضات الأولى للفلسفة العقلانية مع ديكارت، إذ اعتبر الجسد غير قابل للتقسيم والاختزال كونه امتداداً للروح. أما التصورات اللاحقة، التي غلب عليها الطابع المادي، فقد ألحقت من شأن الجسد ورفضت الأفكار اللاهوتية والميتافيزيقية التي أثقلت والصقت النجاسة والخطيئة به.

هذا ونجد أن الجسد ما يزال أداة لقياس مدى التزام الفرد بالأعراف المجتمعية والقيم الأخلاقية من حشمة وعفاف، بالنسبة للرجل والمرأة على وجه الخصوص، فمنذ ولادتهما يخضع كلهما إلى تمييز جنسي في طريقة اللباس واختيار الألوان وفي تحديد اللعب، بحيث يبنني ميل لدى الذكر إلى الأنشطة ذات الطابع العنيف، والمبنية على القوة العضلية (البنزقية؛ المسدس؛ ...)، بينما تجد الأنثى نفسها أمام المطبخ أو دمية. جسد الذكر يتم إعداده للعمل والبحث عن القوت وتحمل أقصى درجات التعب، بينما جسد المرأة يتم تحصينه من الداخل والخارج وربطه بلعبة والشرف، فيفرض عليه رقابة أكبر فيصير مفيداً أكثر ليس فقط للباس الشرعي أو اللباس الذي يحول دون إبراز الأبعاد الجنسية - اللباس المحترم - إنما بطريقة المشي، ووضع الجلوس دون انفراج الساقين بما قد يخدش الصورة النمطية للفتاة الخجولة... فجسدها حسب التصور الديني عورة ومثير جنسي محرور للشهوات، وبالتالي كلما الملمت جسدها وافتقر لحمها إلا وتغاضت عنها الأنظار والأياب التي تقتنص كل ما يتحرك. ويستمر العمل على تهذيب وترويض وخضوع هذا الجسد لقالب ثقافي محدد على مر السنين.

وتبعاً له، يتقمص كل دوره ويتحدد وضعه الاجتماعي، ويتعزز

الوعي بالهوية الجندرية، فيصيرف كل منهما حسب هذا المنوال. مما يؤكد أن القوالب النمطية الشائعة لسماوات الأوثقة والذكورة ليست نظرية، بل هي الأساس نتاج للتنشئة الاجتماعية والتكيف الثقافي مع أعراف وعتائد المجتمع.

كما أن هذا الجسد يعبر عن مدى تجرد الذكورية داخل الأسرة والمجتمع ككل، فالفتاة المحجبة في الغالب ما تكون منحدرة من وسط منغلقة يكون فيه الذكر متسلطاً وسلحاً بحجة الشرع، وفي بعض الأحيان يجتهد من تلقاء نفسه مما يجعله أكثر تطرفاً مع نفسه وأهله من قبيل رفض تعرية الشعر والتحريك في أرجاء البيت بلباس شفاف أو وضع المكياج والعطر داخل البيت، بل وهناك من له عقدة من اللباس الداخلي، مما يجعله يحرمه على أهله، أو يجد من العيب وضعه على حبل الغسيل فوق السطح أو بالبلكون، خوفاً من أن يتخيل أحد غريب أو دخيل حرمة. وهذا ينطبق أيضاً حتى داخل الأماكن الأكثر حميمية، أي خلال المعاشرة الزوجية، بحيث تُلزم المرأة أن تظل ساكنة كجثة تاركة القيادة للرجل دون أن تسسقه إلى فعل ما لا ملئت رأسه بالشكوك والهواجس. وهنا يصبح جسد المرأة مجرد ملك تنتقل حقوق التصرف فيه بين المؤسسات : المجتمع والأسرة والزوج. كما أن هذا الجسد ورغم المعاناة والقمع فهو دؤوب يعمل على إرضائهم وضمان إعادة إنتاج أجيال أخرى بنفس الشكل لنيل النماء والاعتراف.

لكن وفي ظل ما يعرفه المجتمع من دينامية وتحولات جذرية في كل الاتجاهات بفعل الثورة التكنولوجية وسيادة قيم الليبرالية الجديدة، فإن هذا الجسد أصبح مؤشراً على التحول القيمي. والأسرة لم تعد هي القناة الوحيدة للتنشئة الاجتماعية، بل قناة من بين أخرى، وربما الأضعف بينهم والخاضعة لتأثيرهم بشكل مباشر: المدرسة، الإعلام...

فمع تمكين الفتاة من التمدرس ولوج الفضاء العام بالتمتع بالاختلاط بالذكور، نمت لديها حس بالنفوق والتميز وتقوى شعور فثقتها بنفسها، وهو ما رافقه بشكل أو بآخر إعادة بناء جديد لمفهوم الجسد وطبيعة العلاقة مع الآخر، ليبرز ما يسمى بالحب، والعلاقة الرضائية، والحرية الشخصية... وهاته المفاهيم اتسعت مع فناء المرأة إلى سوق الشغل واتساع رقعة مشاركتها في الفضاء العام، وبالتالي أصبح هذا الجسد يسعى إلى التحرر بالحاح ولهفة من قيود الهيمية الرجولية والبحث عن نوع من الاستقلالية والسيادة.

وهذا من دون أدنى شك جعل المجتمعات تبدو هجينة أو شبه هجينة، في تصادم ونوتر بين الأصيل والحديث، فمن جهة تشجع بالنوستالوجيا إلى الإرث الثقافي والمبادئ والمعايير والديني التقليدية، ومن جهة أخرى متطلعة نحو الموضة والتجديد

والتحرر من القيود البالية. وعلى سبيل التوضيح ودائماً في علاقة بالجسد، فإن المرأة ورغم إبرائها أن لباسها قصير أو مشدود، إلا أنها ما تزال تحفظ بعض متلاشيات الأحكام والحدود الأخلاقية، فتجدها كل مرة بحركة عفوية تشد قميصها إلى الأعلى خوفاً من أن تكشف الحركة صدرها أمام الناظرين، أو تجره إذا انحسر من الخلف كما ترفع سروالها إلى خصرها حتى لا تتكشف ملبسها الداخلي.

إن عزو هذا الجسد للفضاء العام سواء كان مقهى أو مؤسسة أو حتى حديقة أو مدرسة، وتحرره من قيم المحلى ومن كل أنواع التابوهات الجماعية والخطابات الدينية التي أحاطته بحكام الحرام والحلال، أخل طبعاً بالنظام القيمي وأحدث اضطراباً وخلخلة به، الشيء الذي جعله حسب الذوق السائد -أقصد التقليدي- جسداً منبوذاً، فالمرأة التي تتصرف بجسدها على أنه ملكية خاصة دون مباركة الجماعة هي مصدر للضرر والعار والفساد والتسيب والفوضى، ففي المجتمع التقليدي، كل معاني العفة والشرف تختزل في جسد المرأة. وهو نفس الانطباع والحكم الذي نجده عند الموالين للذوق الجديد، ذلك أنهم يرون في الجسد الشرعي أو التقليدي، التوحش والبدائية والبلاء.

وكما للمجتمع التقليدي الياته وتقنياته في تحصين المرأة وإخضاعها لمنطق الطهارة سواء عبر الحذر والتوجس من الاختلاط بالرجال أو حبس جسدها لإطول مدة بالبيت سعياً لإدلاء الفضاء العام من الرغبة المتوقّعة والوقوف بكل الوسائل ضد الجريمة الممكّنة التي قد ترتكب، وهذا كله طبعاً بهدف الحفاظ على سلامة جسد الجماعة. فإن للحدائث والليبرالية الياتها أيضاً لإعادة صياغته وبنائه مفاهيمية وفي فصله عن الجماعة وجعله أكثر فردانية واستقلالية ووظيفية وعقلانية الشيء الذي أفرغه من طابعه الرمزي والثقافي وأضعف رابط الانتماء الهوياتي لديه. ليصبح آلة للإنتاج، وسلعة للمناجزة والاستثمار.

وفي خضم هذا الصراع الفعلي والرمزي على حد سواء، كون الفرد وعياً يمكن اعتباره تمويهياً، بالتخايل على كل من الأعراف الاجتماعية التقليدية والقيم الحديثة. من خلال مزاجته بين الاثنين، الشيء الذي جعل الجسد تقليدياً كان أو حداثياً مشوهاً ومنقصاً، فعلى سبيل المثال قد تلتزم الفتاة العزبية باللباس «المحتشم» في إطار تعاضد ضمني مع الأسرة من أجل السماح لها بارتداء المجال العام، لكنها في نفس الوقت قد تتهاون بمسألة العزبية. وفي نفس السياق، فاللباس القصير والشفاف والضيق لايعبر طبعاً عن الرقي أو الفتح، فربما يكون ليللاً على التفسخ والانحلال الأخلاقي، بمعنى أن الجسد ظاهر لا كائن.



الدبلوماسية المغربية عبر التاريخ (2)

يجمع المؤرخون المغاربة والأجانب على أن المغرب بلد يضرب في عمق التاريخ بجذور تمتد إلى ما قبل العهود الرومانية والفينيقية والبيزنطية، وفي هذا دليل على أن الرافد الأمازيغي في المغرب شكل منطلق هذا التاريخ وأسس حضارة الشعب المغربي. وعلى العموم استطاع المغرب أن يرسخ مكونات الدولة المغربية من العهد الإدريسي إلى العهد العلوي مروراً عبر مختلف الأسر التي حكمت المغرب. ومن مميزات الدولة المغربية على امتداد العصور أنها حرصت على ربط الجسور مع دول البحر المتوسط وإفريقيا جنوب الصحراء والمشرق العربي والإسلامي ودول عبر المحيط الأطلسي. وهذا ما تسنى لها أن تقيم علاقات دبلوماسية وطيدة مكنتها أن تتبوأ مكانة دولية عززتها بما راكمته من إنجازات تمثلت في تنظيم سفارات وبعثات إلى كثير من الدول، وكذلك من تمكين هذه الأخيرة من فتح قنصليات لها على التراب الوطني.

وهي إنجازات تعود أكثر إلى القرن الثامن عشر، حيث استطاع من خلالها المغرب أن يكسب مقومات النهضة وبناء جسور الحداثة. إن هذه المحطات البارزة في تاريخ المغرب المجيد جديرة بالاهتمام بها والعودة إليها من منظور جديد حتى يستطيع القارئ المهتم اليوم أن يقيس مدى حضارة بلاده وعمق تجذرها في القضاء الجهوي الذي تنتمي إليه. وفي هذا الإطار ارتأينا أن نقدم جانباً من إصداراتنا التي انكبت على هذا الموضوع، تضيء بالخصوص العلاقات التي نسجها المغرب مع دول أوروبا وأمريكا اللاتينية. يتعلق الأمر في هذا المقال بتقديم كتاب (العلاقات المغربية النمساوية - الهنغارية: تاريخ وذاكرة المشتركة)، والذي نشره مجلس الجالية المغربية بالخارج سنة 2020، والذي نتمنى أن يجد فيه القارئ المهتم مادة دسمة حول عراقية هذه الدبلوماسية وما اتسمت علاقات المغرب الخارجية من زخم على أكثر من مستوى.



■ د. سميح بوزويطة (*)

جد عنصر مهم في العلاقات المغربية النمساوية سنة 1194هـ / 1780 م، فقد حرر القنصل العام النمساوي الموجود في قانس مذكرة إلى بلاده يقترح عليها إبرام معاهدة مع المغرب على نحو ما فعلته الدول الأوروبية الأخرى وذلك إذا كانت النمسا ترغب في سلامة تجارتها البحرية بالمنطقة.

وبهذه المناسبة أخبر القنصل النمساوي بلاده بأن العاهل المغربي سيدي محمد بن عبد الله قد قام بمبادرة رائعة من جانبه، وذلك بقراره إرسال سفارة هامة إلى فيينا تستهدف ثلاثة أغراض.

فهي تهنيئاً للإمبراطور جوزيف الثاني من جهة، وتقدم له من جهة ثانية التعازي بمناسبة وفاة والدته الإمبراطورة ماريا تيريزيا (Marie - Thérèse) كما أنها من جهة ثالثة تدعو الإمبراطور لعقد اتفاقية ثنائية بين الطرفين. ولم يفت القنصل المذكور أن يبرز في تقريره أن المغرب هو الدولة الوحيدة التي استعصت على الباب العالي، وأنه لا بد من الاهتمام بالسفير المغربي الذي يوجد في طريقه إلى فيينا، وتخصيصه بأنواع الاحترام لكونه يمثل ملكاً بوضاهي سلطان تركيا. ومن الطرف أن نجد ضمن أعضاء البعثة جوقة موسيقية اعتباراً ربما لما بلغ للعاهل عن الموسيقى النمساوية موزار. وهكذا تم استقبال السفير المغربي من طرف الإمبراطور يوم 28 فبراير 1783 وأخذ له رسم ملون جميل أثناء استقباله. وقد شارك في المفاوضات من الجانب النمساوي Von Bihn والمكلف بالعلاقات الخارجية المدعو Bernados di Inich وتوصل الطرفان إلى اتفاق تم التوقيع عليه يوم 17 أبريل 1783م.

تجدر الإشارة أن النص العربي لهذه الاتفاقية محفوظ في أرشيف الدولة في فيينا، وذلك على اعتبار أن الاتفاقية تتضمن نسختين أصليتين الأولى حررت باللغة العربية موقعة من طرف ممثل الإمبراطور والثانية حررت باللغة اللاتينية تحمل توقيع محمد بن عبد الملك. وقد ترجمها إلى اللغة الفرنسية لوي برونو ونشرها جاك كايي، ملحقاً لمقالة خاصة بالسفارة النمساوية إلى المغرب. تم أعاد نشره في مؤلفه: Cailié Jacques, Les Accords internationaux du sultan sidi Mohamed Ben Abdellah (1757 - 1790), Librairie de Droit et de Jurisprudence, 1960, pp.246-249.

ونص الاتفاقية باللغة الفرنسية:

رسائل ودية وردت من أكبر السلاطين أوغوست جوزيف الثاني إمبراطور روما وجرمانيا والقدس والمجر وبوهيميا ودلمانيا وكرواتيا وسلوفينيا وغاليس ولوموميريا والدوق الأكبر للنمسا ودوق بورغون واللورين المجل أمير توسكان وميلان وبارم وكونت هيسبورغ وفولندرا وتيرول.

الشراف أمير الأبراء سيدي محمد بن عبد الله بن سيدنا إسماعيل سلطان المغرب وفاس وسوس ودرعا وتافيلالت ولسطان المغرب أرسله السلطان سفيرا المحبوب والمحترم القائد سيدي محمد بن عبد الملك باشا طنجة.

يخبر هذا الأخير شفوياً وصوله إلى إقامة جوزيف الثاني وقدم له رسائل اعتماده سفيرا وربة السلطان في إقامة علاقة بين البلدين تسودها الموافقة والرضا إذ شاء الله سرا وعلانية قد بعث لتوقيع اتفاقية سلم.

رد عليه فخامة الإمبراطور بمودة كبيرة أنه يرغب في تحقيق السلم التام والصداقة الدائمة وأن يسود م بين الشعبين السلم في علاقات التجارية برا وبحرا.

أمر الإمبراطور استكمال اتفاقية مطابقة لمشاعره. يمثل باسم الإمبراطور المميز بين (Bihn) مستشار

اتفاقية المغرب والنمسا-هنغاريا سنة 1783م

مرة ترسو فيها الباخرتين الروسيتين). افكك السفير خلال هذه البعثة افتتان وستون أسيرا مغربيا وحمل معه هدايا الدوق الأكبر إلى السلطان سيدي محمد بن عبد الله.

اندنهد السلطان مثل هذه الهدية، إذ لم يكن يتوقع أنه سوف يفتك أسراه بدون فدية علما بأنه كان مستعداً لافتكاكهم بمقابل معقول. ومن جهة أخرى، وفي عام 1779، وخلال تمرد العبيد حيث تعرض الباشا للتهديد من طرف جيش البخاري والذي نهب منزله، وإذ كان التجأ إلى مدينة أصيلا لأسابيع معدودة.

تم ترتيب البعثة السفارية لمحمد بن عبد الملك بعناية كبيرة. وخلال منتصف شهر يونيو رستا بطنجة باخرتين، الأولى سويدية والثانية إيطالية (البنديقية)، استأجرهما السلطان من مدينة قانس لحمل السفير محمد بن عبد الملك إلى مدينة ليفورن (Livourne) للسفير محمد بن عبد الملك ومحملاً بالهدايا والتي تدخل ضمن البروتوكولات الدبلوماسية. وفي الشهر الموالي، تلقى أوراق اعتماده سفيرا إلى فيينا، وفي شهر غشت توصل بالهدايا التي سوف يحملها باسم السلطان سيدي محمد بن عبد الله إلى بلاط توسكان، والنمسا وروسيا، وهي تشمل على: خيول وسروج واقمشة حريرية.

استؤجرت السفن الثلاث والمخصصة لنقل السفير الغربي إلى فيينا لمدة ثلاثة أشهر ونصف بقيمة عشرة آلاف جنيه للشهر. (تكلفة الاستئجار: 35000 جنيه).

وبما أن هذه الفترة سيتم تجاوزها، فقد تنبا قنصل فرنسا السيد لوي شيني يصعوبات الأداء وراسل وزيره في هذه الصدد: " يبدو أن بلاط السويد وفيينا على كل حال سيتحلمان قسما من نفقات هذه السفارة".

ففي 15 شتنبر 1782 غادر عبد الملك طنجة باتجاه فيينا رفقة عشرين شخصا من الوفد المرافق له ومنهم الكاتب الحاج محمد المهدي، وصاحب إسطنبول البعثة محمد بن عبد الرحمان، وقبطان من العسكر الشريفي وأربعة ضباط آخرين وكاتب خاص وستة موظفي المخزن وإمام البعثة وأخيرا أكثر من الخدم.

(*) عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية سايس - فاس (جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس)

يسلم السفير المفوض للإمبراطور النص الدبلوماسي المحرر بالعربية والموقع من طرفه. بموجب السلطات المخولة إلى أعطيه النص المحرر باللغة اللاتينية والموقع بخط يدي ومختومة. ويجب الحفاظ على ما تم الاتفاق عليه، يوم 17 أبريل 1183 م الموافق 12 جمادى الأولى 1197 هـ (صلى الله عليه وسلم). طابع خادم العرش العالي بالله محمد بن عبد الملك.

نصت هذه الاتفاقية على " امتياز النمسا على سائر الدول الأخرى، كما عالجت قضايا تحرير الأسرى من الجانبين وهي القضايا التي كانت تشغل بال الملك محمد الثالث، كما اهتمت المعاهدة بحقوق الديوانة، والاحترام المتبادل بين الدولتين، كما أكدت على أن النص اللاتيني للمعاهدة يبقى هو الأصل... ولابد من الإشارة أن السلطان محمد الثالث كان يهدف من خلال الاتصالات إلى تطويق الخلاف بين العثمانيين وبين النمسا. وقد أبرمت الاتفاقية المذكورة في فيينا بتاريخ 14 أبريل 1783 / جمادى الأولى 1197 وصادق عليها يوم 24 من الشهر المذكور من طرف الإمبراطور النمساوي، بينما تمت مصادقة العاهل المغربي عليها في منتصف سنة 1784/شعبان 1198.

وفي سنة 1962 اقترح جاك كايي مقاربة دبلوماسية، بحيث أعطى لنا وبالتفاصيل تسلسل الأحداث للرحلة السفارية المغربية، وقدم معلومات وتفصيل جزئية ودقيقة لا تقف عند الجانب الدبلوماسي فقط وإنما ترصد أكثر الفعل والممارسة الدبلوماسية التي كان ينهجها السلطان سيدي محمد بن عبد الله. ففي خلال مطلع عام 1782، انتشر الخبر في أوساط القنصليات المسيحية المقيمين بطنجة أن السلطان سيدي محمد بن عبد الله قرر بعث سفيرا إلى أوروبا، والذي سيبدأ زيارته بتوسكان ثم فيينا وأخيرا سان بتسبورغ. وقد أسندت هذه المهمة إلى باشا مدينة طنجة السيد محمد بن عبد الملك.

ويتضح من خلال بورتريه السفير (لوحة البعثة السفارية لأحمد بن عبد الملك إلى فيينا) أنه كان في ريعان شبابه ويخلف انطباع رجل منفتح ومهذب. وقد سبق له أن زار عام 1778 فلورانس بصفته سفيرا ووقع خلالها اتفاقية 8 فبراير 1778 مع الدوق الأكبر لتوسكان. وعند عودته إلى طنجة في 8 ماي 1778، مخفورا بغرقطين روسيتين وهي أول

* الشرط السادس
أن لا يأسر أحد الجانبين من رعية الآخر أحد وإن وجد أسير في مركب العدو لا يأخذه هو ولا سلعته بعد ما يثبت أنه من رعية أحد الجانبين ولا يطلب أحد منهما صاحبه بقليل ولا كثير.

* الشرط السابع
أن تجار الأبتال يدخلون لأي مرسى أرادوا من مراسينا وتجارتنا يدخلون لمراسيمهم كذلك وقائد المرسى يراعي التجار كما يراعي غيرهم ويبيعون ويشتررون ولا يطالبون بزيادة على العادة في الكمرك.

* الشرط الثامن
إن سلعة النايرال الواردة في مركبهم أو مركب غيرهم لمراسي سيدنا يدفع عليها العشر كاملا مثل ما يدفع أجناس النصارى وإن لم يرد إنزال سلعته فلا يعطى شيئا.

* الشرط التاسع
أن قونصو الأبتال أو نائب القونصو يكون مكرما وداره محترمة ويلحق نسجه كما يلحقه القنصوات وإذا وقع خصام بين أناس من جنسه مع بعضهم بعضا فالقونص الذي يكون في البلاد هو يفصل بينهم.

* الشرط العاشر
إذا كانت كيرة مع المسلمين كلهم ولو كان أجناس النصارى كلهم كيرة مع المسلمين فالنايرال يبقى في الصلح المذكور وإن كانت لسيدنا كيرة مع جنس آخر وللنايرال كيرة مع جنس آخر يمنع أحد الجانبين الآخر من المسير والتجارة في بلاد عدوه.

* الشرط الحادي عشر
إذا انحرف هذا الصلح وكان بيننا وبينه حرب فلا يتزأى أحد الجانبين على الآخر إلا بعد ستة أشهر وإذا كان أحدهم في بلد الآخر يكون مأمونا في نفسه وماله حتى يرجع لبلده بعدما يموت ستة أشهر ولا يضيع له شيء من ماله في بلد الآخر بموجب شرعي.

* الشرط الثاني عشر
الصلح الدائم على هذه الشروط لا يفسده أمر يحدث بعده بل فيه زيادة ولا نقصان.



الكتابة والمكلف بالعلاقات الخارجية السيد Bernados di Inich من جهة والسفير من جهة أخرى. وبعد مناقشة اتفقنا على البنود التالية للاتفاقية. شروط عقدها من ناب عن سيدنا المقدس بالله مع جنس النبريال في تاريخ 1183.

* الشرط الأول
إن رعية السلطانين يتعاشرون على وجه المواصله والموافقة لا يكون بينهم اختلاف في البحر والبر ومن احتاج إلى مواساة صاحبه يواسيه مثل الأصحاب.

* الشرط الثاني
إذا تلاقى مركب البرزكان مع القرصان وأحب القرصان تفتيش الكاغد من البرزكان لا يرسل إلا اثنين في فلوكة ينظران الباسيرط.

* الشرط الثالث
إذا اجتمع قرصاننا مع برزكان الأبتال يظهر له باسيرط في المركب والناس في الفلوكة ولا يطلع أحد للمركب ليلا لفسد له الكرنطينة

* الشرط الرابع
أن لا يفتش باسيرط إلا القرصان حين يتلاقى مع البرزكان ويقابلون القطع على ما هو معلوم.

* الشرط الخامس
إذا الفت الريح مركبا لنا إلى مرساهم أو ساحلهم يكون كل ما فيه محفوظا مأمونا ويقف معه أهل ذلك المحل و يعطونه كل ما يحتاج إليه وإذا اسلم ذلك المركب واحتاج إلى بعض الحوائج يقضونها له حتى يسافر مأمونا وكذلك إذا حرت مركبهم بساحلنا وكانت لهم به سلعة لم يرد بيعها في بلدنا وأراد ردها لبلده لا يلزمه شيء من الأعرش.

اتحاد طنجة يعلن عن انتدابات جديدة



اتحاد طنجة بمتغيرات عديدة في الموسم الجديد

أعلن نادي اتحاد طنجة لكرة القدم، مساء أول أمس الأحد، عن ضم 4 لاعبين جدد لتعزيز تشكيلته البشرية استعدادا لانطلاق البطولة الاحترافية. وتعاقد اتحاد طنجة مع محمد سعيد بوكسير بعقد احترافي يمتد لموسمين، وسبق لبوكسير، الذي يلعب في وسط الميدان، أن لعب في صفوف نهضة مرتيل بقمم الهواة قبل الانتقال سنة 2019 إلى أولمبيك الدشيرة الممارس في القسم الثاني من البطولة الاحترافية. كما عزز فارس البوغاز خط الهجوم باللاعبين الإيفواري أميان دجاما جوي بعقد يمتد لموسمين، وقد كان دجاما هداف فريق أولمبيك الدشيرة خلال الموسم المنصرم بخمسة أهداف. وبعقد يمتد لسنتين، استقدم اتحاد طنجة الظهير الأيمن زكرياء الكياني من يوسفية برشيد الممارس بالقسم الأول، كما عزز خط الوسط باللاعب الشاب ذو الميول الدفاعية مروان البقالي بعقد يمتد لثلاثة مواسم. ويكون اتحاد طنجة، منذ التعاقد مع الإطار الوطني بادو الزاكي، قد أبرم خلال المراتو الثاني 5 انتدابات لتعويض اللاعبين الذين انتهت عقودهم أو الذين غادروا الفريق، وقد كان أولى الانتدابات التعاقد لموسمين مع المهاجم جواد غبرة، هداف فريق نهضة الزمامرة الممارس بالقسم الثاني.



الثلاثاء 02 غشت 2022 الموافق 04 محرم 1444 العدد 13.211

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

المنتخب الوطني لاقبل من 17 سنة في المجموعة الثالثة في منافسات كأس العرب



أجريت أول أمس الأحد، قرعة كأس العرب لاقبل من 17 سنة، التي ستجرى أطوارها بالجزائر في الفترة الممتدة ما بين 22 غشت وحتى 8 سبتمبر 2022.

وأوقعت القرعة التي أقيمت في مدينة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الرياضية بمدينة أبها في المملكة العربية السعودية، المنتخب المغربي في المجموعة الثالثة إلى جانب العراق - جزر القمر - موريتانيا

وفيما يلي نتائج القرعة:

المجموعة الأولى:

الجزائر - فلسطين - الإمارات - السودان

المجموعة الثانية: اليمن - تونس - ليبيا - عمان -

المجموعة الثالثة: المغرب - العراق - جزر القمر

موريتانيا

المجموعة الرابعة: مصر - السعودية - سوريا - لبنان

المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة ينهزم أمام مصر ويودع كأس العرب



انهزم المنتخب الوطني لاقبل من 20 سنة بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جمعت أول أمس الأحد بالمنتخب المصري.

وأجريت المباراة التي أقيمت بنادي ضمك لحساب ربع نهائية كأس العرب التي تجرى أطوارها بالمملكة العربية السعودية وسجل هدف النخبة الوطنية في اللقاء اللاعب اسامة اليقويبي في الدقيقة 22.

اختيار حكومات مغربيات لقيادة مباريات كأس العالم لكرة القدم النسوية لأقل من 17 سنة

أكدت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أن الاتحاد الدولي للعبة «فيفا»، اختار ثلاث حكومات مغربيات، ضمن قائمة المرشحات لقيادة مباريات نهائيات كأس العالم لكرة القدم النسوية لاقبل من 17 سنة، التي ستجرى أطوارها بالهند في الفترة الممتدة ما بين 11 و30 أكتوبر المقبل.

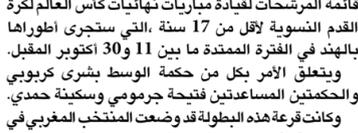
ويتعلق الأمر بكل من حكمة الوسط بشري كربوبي والحكمتين المساعدين فتحة جرمومي وسكينة حمدي.

وكانت قرعة هذه البطولة قد وضعت المنتخب المغربي في المجموعة الأولى إلى جانب الهند البلد المضيف، والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية.

المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية داخل القاعة ينهزم أمام نظيره التايواني

إنهزم المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية داخل القاعة أمام نظيره التايواني (4-7)، في المباراة الودية التي جمعتهم، مساء أول أمس الأحد، بالقاعة المغلقة التابعة للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط. وتناوب على تسجيل أهداف النخبة الوطنية كل من لاعبة أيممة بنبريم في مناسبتين، ونهيلة صدقي ونسيمة جواد من ضربة جزاء.

وكان المنتخب المغربي قد إنهزم أمام نظيره التايواني بهدفين دون رد، في المباراة الودية الأولى، التي جمعتهم يوم الخميس الماضي بالرباط.



المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية داخل القاعة ينهزم أمام نظيره التايواني

إنهزم المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية داخل القاعة أمام نظيره التايواني (4-7)، في المباراة الودية التي جمعتهم، مساء أول أمس الأحد، بالقاعة المغلقة التابعة للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط. وتناوب على تسجيل أهداف النخبة الوطنية كل من لاعبة أيممة بنبريم في مناسبتين، ونهيلة صدقي ونسيمة جواد من ضربة جزاء.

وكان المنتخب المغربي قد إنهزم أمام نظيره التايواني بهدفين دون رد، في المباراة الودية الأولى، التي جمعتهم يوم الخميس الماضي بالرباط.



المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية داخل القاعة ينهزم أمام نظيره التايواني

إنهزم المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية داخل القاعة أمام نظيره التايواني (4-7)، في المباراة الودية التي جمعتهم، مساء أول أمس الأحد، بالقاعة المغلقة التابعة للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط. وتناوب على تسجيل أهداف النخبة الوطنية كل من لاعبة أيممة بنبريم في مناسبتين، ونهيلة صدقي ونسيمة جواد من ضربة جزاء.

وكان المنتخب المغربي قد إنهزم أمام نظيره التايواني بهدفين دون رد، في المباراة الودية الأولى، التي جمعتهم يوم الخميس الماضي بالرباط.



المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية داخل القاعة ينهزم أمام نظيره التايواني

إنهزم المنتخب المغربي لكرة القدم النسوية داخل القاعة أمام نظيره التايواني (4-7)، في المباراة الودية التي جمعتهم، مساء أول أمس الأحد، بالقاعة المغلقة التابعة للمجمع الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط. وتناوب على تسجيل أهداف النخبة الوطنية كل من لاعبة أيممة بنبريم في مناسبتين، ونهيلة صدقي ونسيمة جواد من ضربة جزاء.

وكان المنتخب المغربي قد إنهزم أمام نظيره التايواني بهدفين دون رد، في المباراة الودية الأولى، التي جمعتهم يوم الخميس الماضي بالرباط.

احتضنتها مدينة العيون

عصبة الشمال تفوز بكأس العرش في رياضة الكراطي



تنافس قوي ساد كل النزالات

الاتحاد الاشتراكي

توجت عصبة الشمال بكأس العرش في رياضة الكراطي أول أمس الأحد بمدينة العيون بعد انتصارها على نظيرتها عصبة البوغاز ب 63.60 نقطة مقابل 60.40 ، برسم الموسم الرياضي 2022/2021 وعرفت هذه التظاهرة الرياضية، التي نظمتها عصبة

جهة العيون الساقية الحمراء للكراطي تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للكراطي وأساليب مشتركة، بمناسبة عيد العرش المجيد، منافسة قوية بين العصبين، خلال اللقاء النهائي، في الكاتا والكوميتي من أجل الفوز بالكأس. وتميزت هذه التظاهرة، التي احتضنتها القاعة المغلقة الحزام بالعيون، بمشاركة 161 ممارسا لرياضة الكراطي من جميع جهات المملكة، موزعين على 23 عصبة وطنية، يتكون كل منها من 7 مشاركين. وقد تم في إطار هذه التظاهرة إجراء تدريبات تقنية تحت إشراف مدربي المنتخب الوطني محمد الهاني وعبد الكبير الدروي، بالقاعة المغلقة الحزام، بالإضافة إلى تدريب في التحكيم تحت إشراف رئيس اللجنة الوطنية للتحكيم. وفي ختام هذه المنافسات، تم تسليم الكأس للعصبة الفائزة، والميداليات والشواهد التقديرية على الفرق المتوجة بالرتب الرابعة والثالثة والثانية.

جهة العيون الساقية الحمراء للكراطي تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية للكراطي وأساليب مشتركة، بمناسبة عيد العرش المجيد، منافسة قوية بين العصبين، خلال اللقاء النهائي، في الكاتا والكوميتي من أجل الفوز بالكأس. وتميزت هذه التظاهرة، التي احتضنتها القاعة المغلقة الحزام بالعيون، بمشاركة 161 ممارسا لرياضة الكراطي من جميع جهات المملكة، موزعين على 23 عصبة وطنية، يتكون كل منها من 7 مشاركين. وقد تم في إطار هذه التظاهرة إجراء تدريبات تقنية تحت إشراف مدربي المنتخب الوطني محمد الهاني وعبد الكبير الدروي، بالقاعة المغلقة الحزام، بالإضافة إلى تدريب في التحكيم تحت إشراف رئيس اللجنة الوطنية للتحكيم. وفي ختام هذه المنافسات، تم تسليم الكأس للعصبة الفائزة، والميداليات والشواهد التقديرية على الفرق المتوجة بالرتب الرابعة والثالثة والثانية.

مصير الكوكب في حكم المجهول

محمد فلال

بات مصير الكوكب المراكشي في حكم المجهول بعد فشل اللجنة المؤقتة التي شكلت في الجمع العام الماضي ليوم 22 من يوليوز بعد استقالة الرئيس حنيش مه مهامه بمعوية باقي أعضاء مكتبه. وتم تحديد يوم 29 من يوليوز موعدا لانعقاد جمع انتخابي يتم من خلاله انتخاب رئيس جديد للكوكب، غير أن كل مساعي اللجنة لم تفلح في ذلك لعدم توصلها بملف أي مترشح للرئاسة. و بعد الفشل قدم حنيش استقالته من رئاسة اللجنة المؤقتة مع تأجيل الجمع الانتخابي إلى أجل غير مسمى، ليبقى الكوكب بدون مكتب مسير بعد رفض السلطات المحلية و المنتخبة التدخل في هذا الملف.

وبحسب مصادر الجريدة، فإن بعض الغيورين من مناصري الفريق حاولوا جاهدين إقناع بعض الأشخاص بالتدخل لإنقاذ الكوكب من السكتة القلبية دون

الجماعية لأبرز اللاعبين الذين فضلوا الالتحاق بندية أخرى، كل هذه العوامل أدت إلى تخوف أي شخص أراد تحمل مسؤولية الرئاسة ومن الصعب عليه المجازفة في ظل هذا الكم من الإكراهات. مما أصبح يهدد الكوكب بتقديم اعتذار عام في منافسات بطولة الهواة التي سوف تنطلق بعد أسابيع. فلا مكتب مسير ولا لاعبين ولا مدرب ولا هم يحزنون. الشيء الذي حرك روح الغيرة في نفوس الجمهور المراكشي من أجل القيام بمسيرة حاشدة يوم غد الأربعاء لمناشدة الجهات الوصية على الرياضة بمراكش لإيجاد حل عاجل لهذه النكسة التي ضربت الكوكب وجعلته بين الحياة والموت.

فمن المؤسف أن يحتضر الكوكب أمام أعين محبيه وأنصاره. و من الواجب التحرك لعودة الروح والدفة لفريق صال و جال بتاريخه التليد و بإمجاده و انجازاته التي لا زالت شاهدة على عصرها الذهبي.



الكوكب يبحث عن مخرج لوضعته الصعبة

جدوى لكون الجميع أدار الظهر عن فارس النخيل من قبل مسيرين سابقين و رجال الأعمال نظرا لتشعب المشاكل و الأزمة الخائقة التي يعرفها محيط النادي، زيادة على الهجرة



حضور لافت من ويل سميث لحفل زفاف المغربي عادل العربي

حضر الفنان الأميركي ويل سميث حفل زفاف المخرج المغربي عادل العربي في المغرب، وأقيم الحفل في «قصر الأنوار» بحضور عائلة وأصدقاء العربي وزوجته الصحفية المغربية لبنى خلخالي.

ونشر عادل العربي صورة من الحفل برفقة ويل سميث، معبرا عن شكره لحضوره، من خلال تعليقه على المنشور الذي قال فيه: «شكرا أخي ويل على حضورك حفل زفافنا الساحر ممتن لك للغاية أن تكون ضيف شرف حفل زفافنا... الله يكمل بالخير».

الجدير ذكره أن ويل سميث وصل قبل الزفاف بيومين، واستقر بفندق في منطقة أشقر، وسط إجراءات أمنية مشددة. وشارك عادل العربي في إخراج فيلم «Bad Boys For Life»، منذ سنتين، بالاشتراك مع المخرج المغربي بلال فلاح، من بطولة ويل سميث ومارتن لورنس.

معرض تشكيلي في بيروت لفنانين ذوي احتياجات خاصة يوفر «الأمل» بأعماله الزاهية الألوان



ليست الأزهار وحدها متنوعة الألوان، بل كذلك أوراق الأشجار والبيوت والملابس والأجنحة وأشعة الشمس، في لوحات ضمن معرض في بيروت يضم أعمالا تشكيلية لموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة، ي قبل أصحاب المجموعات على شرائها «لقيمتهما الفنية»، على ما يؤكد المنظّمون، ولما يجدونه فيها من «أمل» يحتاج إليه اللبنانيون في خضم أزماتهم.

وبين الفنانين التسعة المشاركين في معرض «فايرانت سولز»، والذين تراوح أعمارهم بين 11 و48 سنة، ستة يعانون التوحد والاضطرابات السلوكية، في حين أن النحاتين الثلاثة من المكفوفين.

ويبتغ المعرض الذي افتتح الخميس فرصة لاكتشاف إبداعات هؤلاء، وجميعهم يعرضون أعمالهم للمرة الأولى، ولإبراز مواهبهم كفنانين تشكيليين لتأخذ حقها من «التقدير اجتماعيا واقتصاديا»، بحسب منصة «كريييف كول» التي تنظم المعرض في صالة «أوبرا غاليري بيروت» وبالتعاون معها. وينطلق المعرض من اقتناع الجهتين المنظمتين بأن «الفن يبعث الأمل (...). ويبني الجسور بين الناس ويوفر علاجاً ويعزز تقدير الذات»، على ما رأت في مقال تمهيدي لكتبي عن المعرض مديرة «كريييف كول» آين كرم وصاحبة «أوبرا غاليري بيروت» سلوى شلهوب. وتوضح كرم لووكالة فرانس برس أن المنصة «لا تهدف إلى توفير العلاج بالفن بمفهومه الطبي، بل تسعى إلى تطوير قدرات الفنانين الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال ورشات عمل بإشراف أساتذة وفنانين معروفين، وإلى تمكينهم من إبراز أعمالهم الفنية ومن الاندماج في المجتمع كاشخاص أوالا وكذلك كفنانين».

الكلاب يمكنها الرؤية من خلال الشم حتى لو كانت عمياء



يحتوي موقع «سينس أليرت» دراسة جديدة من إعداد الباحثة البيطرية المختصة بمجال التصوير العصبي، إيريك أندروز، لـ«رسم خرائط لمسارات حاسة الشم في دماغ الكلاب»، باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي، والتي أظهرت الترابط الكبير بين الرائحة وادمغة الكلاب. وأشار الموقع إلى أنه تمت الاستعانة بحاسة الشم القوية لدى الكلاب في عدة مجالات، منها الطبية، حيث ساعدت في عمليات فحص وتشخيص أمراض مثل السكري والسرطانات وكورونا.

ولفت إلى أن فريق البحث صمم باستخدام البيانات «خرائط ثلاثية الأبعاد للمسالك العصبية لدماغ الكلب، وتتبعوا المادة البيضاء الواسعة التي تربط مناطق الدماغ الشمية»، ما أدى للكشف عن معلومات لم تكن معروفة من قبل، وهي «الترابط بين أنظمة حاسة الشم والأنظمة البصرية للكلاب».

وقالت الباحثة جونسون، إن الترابط بين حاسة الشم والبصر قد يسمح للكلاب «بالعمل بشكل جيد للغاية، حتى دون بصر، مشيرة إلى أن الكلاب العمياء لا يزال بإمكانها جلب الأشياء بعد رميها.

وأضافت: «لم نر أبدا هذا الارتباط بين الأنف والفص القذالي (اسم قسم في الدماغ)، الذي

يحوي الوظيفة المسؤولة عن البصر في الكلاب». من جانبها، قالت الطبيبة البيطرية إيلين جينكين، التي لم تكن جزءا من الدراسة: «كان هناك الكثير من الناس الذين افترضوا أن هذا الارتباط موجود، بناء على سلوك الكلاب المدربة لتعنيه جميع هذه الروابط الفيزيائية بما يتجاوز التخصص، بناءً على ما نعرفه عن مناطق الدماغ هذه من الأنواع الأخرى.

وأكدت أن الدراسة لم تصل إلى فكرة في هذه المرحلة إذا كان هذا يعني أن الكلاب يمكنها «رؤية» الروائح، على الرغم من أن الدماغ قادر على القيام ببعض الأشياء الغريبة جداً.

غوغل تفصل مهندسا زعم أن تقنيتهما للذكاء الاصطناعي لها مشاعر

فصلت شركة غوغل أحد مهندسيها، الذي قال إن نظام الذكاء الاصطناعي للشركة يمتلك مشاعر. وكان بلايك ليمون أعلن الشهر الماضي، عن نظريته القائلة إن تقنية غوغل اللغوية واعية، ويجب بالتالي احترام «رغباتها».

ونفت غوغل وعدد من خبراء الذكاء الاصطناعي ما زعمه مهندسها ليمون، وأكدت الجمعة أنها أقالته.

وقالت غوغل في بيان إن مزاعم ليمون بشأن

نموذج اللغة لتطبيقات الحوار المعروف باسم لامدا «لا أساس لها على الإطلاق»، وإن الشركة عملت معه «عدة أشهر» لتوضيح ذلك.

وأوضح بيان الانخراط المطول في هذا الموضوع، على الرغم من الانخراط الأطول في هذا الموضوع، لا يزال بلايك يختار باستمرار انتهاك سياسات التوظيف وأمن البيانات الواضحة التي تتضمن الحاجة إلى حماية معلومات المنتج».

ولامدا هي تقنية متطورة وأداة الشركة لبناء روبوتات المحادثة.



الشفاء التام من الإيدز... حالات معزولة ولا حلول سحرية

استفادت قلة من المرضى من فرصة غير عادية تمثلت في شفائهم من فيروس «إتش إي في» المسبب لمرض العوز المناعي البشري (الإيدز). لكن هذه الحالات معزولة للغاية ولا تسمح بعد بتطوير علاجات من شأنها أن تؤدي إلى القضاء التام على الفيروس.

وقال مريض من هؤلاء، تم الإعلان عن شفاؤه الأربعاء قبيل المؤتمر الدولي للإيدز في مونتريال «لم أتخيل أبدا أنني سأعيش طويلا بما يكفي للشفاء من «إتش إي في»».

هذا المريض الذي نشر بيانا عن حالته من داخل مستشفى في كاليفورنيا حيث كان يعالج من دون كشف هويته، هو رابع أو خامس شخص يشفى من فيروس «إتش إي في»، بحسب تعدادات مختلفة.

لذلك فإن هذه الحالات نادرة جدا. ويتعين تمييز هؤلاء الأشخاص عن ملايين المرضى المصابين بالإيدز لكن يمكنهم العيش حتى متوسط العمر المتوقع بفضل وجود علاجات فعالة.

هذه العلاجات التي تسمى مضادات الفيروسات القهقرية، تمنع تكاثر فيروس نقص المناعة البشرية في الجسم، لكنها لا تقضي عليه تماما. مع ذلك، في الحالات القليلة التي ثبت علاجها، يمكن الحديث عن اختفاء الفيروس.

وتعود أول هذه الشفاءات إلى عام 2008 لشخص قيل إنه من برلين. أما المريض ما قبل الأخير والذي أعلن عن شفاؤه قبل بضعة أشهر، فقد عولج في نيويورك.

لكن هؤلاء المرضى جميعا لديهم حالة مشتركة محددة جدا. فهم كانوا يعانون من سرطانات الدم واستفادوا من زراعة الخلايا الجذعية التي جذبت جهاز المناعة لديهم. وكان المرضى الذين شفوا محظوظين، إذ كان لدى الأشخاص الواهمين في حالاتهم طفرة نادرة في جينة تسمى CCR5 تجعل جهاز المناعة مقاوما للسلالات الرئيسية لفيروس «إتش إي في». في أحدث حالة شفاء تم الإعلان عنها حتى الآن، خضع المريض من كاليفورنيا لعملية زرع نخاع عظمي في عام 2019. بعد عامين، توقف عن تناول الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية، حيث أصبح «إتش إي في» غير قابل للكشف في جسده.

هذه الحالة مثيرة للاهتمام بدرجة كبيرة لأن الرجل البالغ 66 عاما والمصاب بال«إتش إي في» منذ أكثر من ثلاثين عاما، هو أكبر المرضى الذين تم الإعلان عن شفائهم سنا. وهذا يوضح أن العلاج عن طريق زرع الخلايا الجذعية يمكن أن يفيد كبار السن شبيبا.

لكن تظل هذه الملاحظة نظرية إلى حد كبير لأن من غير المعقول تعميم مثل هذا العلاج على المرضى الذين يعانون من بعض أنواع السرطان.

وقالت أخصائية الأمراض المعدية جانا ديكر التي عالجت هذا المريض وستعرض حالته في مؤتمر مونتريال «بالنسبة لمعظم المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، هذا ليس خيارا»، وذلك بانتظار مراجعة هذا العمل العلمي بشكل مستقل ونشره في مجلة علمية.

ومن المعروف أن زرع الخلايا الجذعية الذي يحصل غالبا عن طريق نخاع العظم، مسار ثقيل له آثار جانبية كبيرة.

وقال الباحث ستيفن بيكس، أخصائي فيروس نقص المناعة البشرية الذي لم يشارك في هذا العمل، لووكالة فرانس برس إن «التأثير الأول لعملية زرع نخاع العظم هو تدمير جهاز المناعة مؤقتا». وأضاف أن مثل هذا الخطر «غير وارد لدى أي شخص لا يعاني من السرطان».

مماثلة مع مجلة «الايكونوميست».